منهج الإمام ابن عرفة
في توجيه القراءات مِن خلال تفسيره

د. عبدالله بن خالد بن سعد الحسن
قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

منهج الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات مِن خلال تفسيره

د. عبدالله بن خالد بن سعد الحسن

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٩/ ٧/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٢/ ٩/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث: دراسةُ منهجِ الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات مِن خلال تفسيره.

أهمية الموضوع: يُعد علم توجيه القراءات مِن العلوم المهمَّة التي اعتنى بها العلماء، فَبه تُعرف فصاحة اللفظ، والكشف عن معاني الألفاظ وعِللها، ودقائق التفسير ولطائفه، وبهذا يظهر أهمية هذا العلم، وأفضليته، فكان ذلك دافعًا لي إلى الإسهام بشيء في مضمار هذا الفن المجيد، فاستعنتُ بالله على دراسة هذا العلم مِن خلال تفسير الإمام ابن عرفة، وقد توصلتُ في نهاية البحث إلى نتائج، مِن أهمها:

١- ذَكر الإمام ابن عرفة في تفسيره عددًا مِن القراءات القرآنية، أغلبها المتواتر، وبعضها مِن الشَّاذ.

٢- أنَّ أغلب القراءات التي يذكرها في تفسيره يذكرها مع توجيهها، وبعضها يذكرها بدون توجيه.

٣- عدم ذِكره للراوي وعزو القراءة لصاحبها غالبًا، وإنْ ذكر بعضها مع العزو.

٤- يرجح التوجيه في بعض الأحيان، ويغلب عليه عدم الترجيح.

٥- تعقَّب أئمة ثلاثة في توجيههم للقراءات، وَهُمْ: الزمخشري، وابن عطية، وأبو حيان.

٦- اعتمد الإمام ابن عرفة في تفسيره على القراءات السبع فقط، ولم يتطرَّق للقراءات الثلاث المكملة للعشرة إلا في موضعين فقط.

٧- لا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها.

الكلمات المفتاحية: توجيه – القراءات – ابن عرفة – منهج.

STUDYING THE APPROACH OF IMĀM IBN ARAFA IN EXPLAINING VARIOUS RECITATIONS (TAUJÎH AL-QIRĀĀT) MODELS FROM HIS GREAT WORK OF INTERPRETATION OF QUR'AN (TAFSÎR)

Dr. Abdullah khalid saad Alhassan
Department of Quran and Its Sciences- College of Fundamentals of Religion
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The issue of the science of guiding the Qur'an readings is one of the most important scholarly issues. It shows the extent of the eloquence of the words, reveals the meanings of the words and the reasons for use, and clarifies the accuracy of interpretation. This indicates the importance and preference of this science, which motivated me to contribute to the field of this glorious art, so I sought help from God to study this science through the great work of interpretation of the Qur'an (Tafsîr) by Imam IBN ARAFA. The research concluded some results, the most important of which are as follows:

1- In his great work of interpretation of the Qur'an (Tafsîr), Imam IBN ARAFA has mentioned several Quranic readings, most of which are continuously recurrent, and some of them are rare.
2- Most of the readings that IBN ARAFA has mentioned in his interpretation of the Qur'an (Tafsîr) are mentioned with guidance, and a few of them are mentioned without guidance.
3- In his work of interpretation of the Qur'an (Tafsîr), Imam IBN ARAFA did not mention the narrator and did not attribute the Qur'an readings to its author most of the time, even if he mentioned some of the readings with attribution other times.
4- It appeared to me from his approach to guidance that he has given preference in some cases, but he, most likely, tends not to give preference.
5- Imam IBN ARAFA tracked three imams concerning the science of guiding the Qur'an readings, and they are AL-ZAMAKHSHARI, IBN ATTIA, and ABU HAYYAN.
6- In his work of interpretation of the Qur'an (Tafsîr), Imam IBN ARAFA relied on the seven readings only, and he did not address the other three readings except in two places only.
7- Imam IBN ARAFA did not elaborate much in his explanation of the guidance of the Qur'an readings, and he did not go on to mention other than the scholars related to the guidance.

key words: Guidance - Readings - IBN ARAFA - Approach.

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون، وبعدله ضلَّ الضَّالون، لا يُسأل عمَّا يفعلُ وَهُمْ يُسألون، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهَّار، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله النَّبي المختار، المبعوث إلى النَّاس كافَّة بالتَّبشير والإنذار، صلَّى الله عليه صلاة تتجدَّد بركاتها بالعشي والإبكار، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الأبرار، أمَّا بعد:

فأنزل الله كتابه الكريم تبيانًا لكلِّ شيء، وهدى ورحمة وشفاءً لِمَا في الصدور، فهو أصل العلوم، ومصدرها الأوَّل، وأساس التشريع، وقد ارتبط بهذا الكتاب العظيم بعض العلوم التي لا يستغني عنها أي عالِم، ولا يغفل عنها أي طالب للعلم، ومِن هذه العلوم التي ارتبطت به، ونُسبت إليه: علم توجيه القراءات، وهو علم جليل، يُعرف به فصاحة اللفظ، والكشف عن معاني الألفاظ وعِللها، ودقائق التفسير ولطائفه، وبهذا يظهر أهمية هذا العلم، وأفضليته، فكان ذلك دافعًا لي إلى الإسهام بشيء في مضمار هذا الفن المجيد، فاستعنتُ بالله على دراسة هذا العلم مِن خلال أحد الأئمة الأعلام، فكان هذا البحث الذي وسمتُه بـ: (**منهج الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات من خلال تفسيره**)، أسأل الله السداد والتوفيق.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- ارتباط البحث بأشرف العلوم، وارتباطه بدراسة منهج أحد الأئمة الأعلام.

٢- القيمة العلمية لهذا التفسير ولمؤلفه.

٣- عدم تطرق الباحثين لدراسة توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة.

أهداف البحث:

١- إظهار عناية الإمام ابن عرفة بالقراءات وتوجيهها.

٢- الوقوف على منهج الإمام ابن عرفة في عرضه للقراءات.

٣- معرفة أساليب الإمام ابن عرفة عند توجيهه للقراءات، وكذلك أغراض توجيهه للقراءات.

حدود البحث:

دراسة منهج الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات مِن خلال تفسيره، وقد بلغت (١١٢) موضعًا.

الدراسات السابقة:

بعـدَ البـحث والاستـقراء؛ لم أقف -حسب علمي- عـلى رسالة أو بحث دُرس فيه مـنهج الإمام ابـن عرفة في توجيه القراءات، وإنما هناك بحثٌ محكم في مجلة الدراسات العربية، بكلية دار العلوم، جامعة المنيا -مصر-، وهي بعنوان: (علم القراءات القرآنية عند الإمام ابن عرفة التونسي (٨٠٣هـ))، للدكتور: كامل بن سعود العنزي، وقد ذَكر فيه الباحث كل ما يَخص القراءات القرآنية عند ابن عرفة في كُتبه على وجه العموم، وذكر في بحثه ثلاثة مواضع لتوجيه القراءات عند ابن عرفة فقط، وقسَّم بحثه إلى أربعة مباحث، ذكر في المبحث الأول تعريفًا موجزًا بالإمام ابن عرفة، وفي المبحث الثاني: الإمام ابن عرفة مقرئًا، والمبحث الثالث: علم القراءات القرآنية في كُتب الإمام ابن عرفة، أمَّا المبحث الرابع فكان بعنوان: آراؤه وفتاويه في مسائل قرآنية.

ويلحظ الفروقات الظاهرة بين ما كتبه الباحث عن ابن عرفة، وبين هذا

البحث.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق التالي:

١- جمع واستقراء القراءات القرآنية وتوجيهها التي ذكرها الإمام ابن عرفة في تفسيره.

٢- تصنيف توجيه القراءات بحسب خطة البحث.

٣- دراسة بعض الأمثلة في توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة في تفسيره، وبيان منهجه فيها.

٤- الرجوع إلى المصادر الأصيلة ذات العلاقة بالموضوع.

٥- تخريج القراءات الواردة في البحث مِن الكتب الأصيلة.

٦- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع عزوها إلى اسم السورة ورقم الآية.

٧- وضع خاتمة للبحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

خطة البحث: وتشتمل على: مقدمة وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث وسبب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه: التعريف الموجز بالإمام ابن عرفة.

المبحث الأول: أساليب الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة مع التوجيه، وذكر القراءة بدون توجيه.

المطلب الثاني: توجيه القراءة مع الترجيح، وتوجيه القراءة بدون ترجيح.

المطلب الثالث: تعقبُه على مَن سبقه في توجيه القراءات.

المطلب الرابع: توجيهه للقراءات المتواترة والشاذة.

المطلب الخامس: ذكره للراوي من عدمه.

المبحث الثاني: حجة الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور.

المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية.

المطلب الثالث: توجيه القراءات بالرسم العثماني.

المطلب الرابع: توجيه القراءات بأحكام التلاوة والتجويد.

المطلب الخامس: توجيه القراءات اجتهادًا.

المبحث الثالث: أغراض توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة، ويشتمل

على مطلبين:

المطلب الأول: توجيه القراءات لبيان حكم شرعي.

المطلب الثاني: توجيه القراءات لبيان مسألة عقدية.

المبحث الرابع: المآخذ على الإمام ابن عرفة في توجيهه للقراءات، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجيحه بين القراءات المتواترة.

المطلب الثاني: عزو القراءة أو الراوي خطأ.

المطلب الثالث: توجيه القراءة في غير موضعها.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

ثم فهرس لمصادر البحث وموضوعاته.

التمهيد

قيَّض اللهُ مِن عباده مَن خدموا كتابه، فأفنوا أعمارَهم، وفرَّغوا أوقاتَهم، وضحَّوا بملذات الدنيا، وعاشوا مع كتاب ربهم، فدوَّنوا منه الآيات والعِبر، واستخلصوا منه اللَّطائف والدُّرر، فحضوا بهذا الشرف العظيم، والفضل الكبير؛ لتعلُّقهم بكتاب ربهم، والغوصِ في معانيه وأسراره، ومِن هؤلاء الأعلام الذين عَكفوا على أنفسهم: الإمام ابن عرفة، وسأقف على ترجمة موجزة له:

اسمُه ونسبُه: هو: الإمام العلَّامة، المقرئ الأصولي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عَرَفَة بن حماد الوَرْغَمّي[(١)] التونسي، المالكي، فقيه تونس وإمامُها، وعالمها وخطيبها، وكان يُعرف بابن عَرَفَة.[(٢)]

مولدُه: وُلد الإمام ابن عرفة بتونس، في السابع والعشرين مِن شهر رجب، سنة ست عشرة وسبعمائة للهجرة.[(٣)]

نشأتُه: نشأ رحمه الله في بيت عِلم ودِين، فقد كان والده مِن العلماء المعروفين

---

(١) الوَرْغَمّي: بفتح الواو، وسكون الراء المهملة، والغين المعجمة المفتوحة، وتشديد الميم: نسبة إلى قبيلة ورغمة البربرية المتعربة في أقصى الجنوب الشرقي التونسي بولاية مدنين. انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٤٠/٩)، وذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لابن العجَمي (ص٢٣٥).

(٢) انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء، لابن فرحون (٣٣١/٢-٣٣٢)، والوفيات، لابن قنفذ (ص٣٧٩)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للفاسي (٢٣٦/١-٢٣٧)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٢٤٣/٢)، والضوء اللامع (٢٤٠/٩)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٢٢٩/١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢٣٦/٢).

(٣) انظر: غاية النهاية (٢٤٣/٢)، والضوء اللامع (٢٤٠/٩)، وبغية الوعاة (٢٢٩/١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢٣٦/٢)، والديباج المذهب (٣٣٣/٢).

في عصره، وتفقَّه في بلاده، فبرع في الأصول والفروع، والعربية، والمعاني والبيان، والفرائض، والحساب، وكذلك له باعٌ في القراءات، واشتغل في شتَّى الفنون، إلى أنْ صار إليه المرجع في الفتوى ببلاد المغرب.[١]

تولَّى الإمامة والخطابة في جامع الزيتونة، وتخرَّج على يديه جماعة مِن العلماء، ولم يدخل في الولايات، بل اقتصر على الإمامة والخطابة، ولبث فيها، وانقطع للاشتغال بالعلم والتعليم،[٢] وقد رحل إلى المشرق لأداء الحج والعمرة، فأقام بمكة مدَّة، فأقبل عليه مشاهير العلماء للأخذ عنه.[٣]

انتشر علم الإمام ابن عرفة شرقًا وغربًا، فإليه الرحلة في الفتوى والعلم، فقد تفرَّد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب المالكي، فقد كان حافظًا للمذهب، ضابطًا لقواعده، وإمامًا في علوم القرآن، مُجيدًا في التفسير.[٤]

ثَناءُ العلماء عليه: اشتهر الإمام ابن عرفة بين شيوخه وطلابه بالجدِّ والاجتهاد، والحرصِ الدائم على طلب العلم، وعلى التعليم، فصار مرجعًا في المغرب، واشتهر عنه أيضًا رحمه الله في حُسن العبادة، والزُّهد، والوَرَع.

قال عنه ابن فَرْحُون[٥]: (هو الإمام العلَّامة، المقرئ، الفروعي الأصولي،

---

(١) انظر: غاية النهاية (٢/٢٤٣)، والضوء اللامع (٩/٢٤٠).

(٢) انظر: الديباج المذهب (٢/٣٣٢)، والضوء اللامع (٩/٢٤٠) وطبقات المفسرين، للداوودي (٢/٢٣٧).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٩/٢٤١).

(٤) انظر: الديباج المذهب (٢/٣٣٢).

(٥) هو: برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم فَرْحُون بن محمد بن فَرْحُون اليعمري، يُعرف بابن فرحون، عالم بحاث، من شيوخ المالكية، ولد في المدينة النبوية ومات فيها سنة

البياني المنطقي، شيخ الشيوخ، وبقيَّة أهل الرسوخ، أجمع على اعتقاده ومحبته الخاصَّة والعامَّة، ذو دِين مَتين، وعَقل رَصين، وحُسن إخاء، وبشاشة وجه للطلاب، صائم الدهر، لا يفتر عن ذكر الله وتلاوة القرآن).[١]

وقال عنه ابن الجزري: (فقيه تونس، وإمامُها، وعالمها، وخطيبها، وتبحَّر في العلوم، وَفَاق في الأصول والكلام، وتقدَّم في الفقه، والنحو، والتفسير، ولم أرَ مغربيًّا أفضل منه).[٢]

وقال عنه ابن حجر: (شيخ الإسلام بالمغرب،... اشتغل وتمهَّر بالفنون، وأتقن المعقول، إلى أنْ صار إليه المرجع في الفتوى ببلاد المغرب،... وعلَّق عنه بعض أصحابه كلامًا في التفسير كثير الفؤاد، في مجلدين، وكان يلتقطه في حال قراءتهم عليه، ويدونه أوَّلًا فأوَّلًا، وكلامه فيه دالٌّ على التوسع في الفنون، وإتقان وتحقُّق).[٣]

وقال عنه السخاوي: (عالِمُ المغرب، ومَهر في العلوم، وأتقن المعقول والمنقول، إلى أنْ صار المرجوع إليه في الفتوى ببلاد المغرب، وتصدَّى لنشر العلوم، وكان لا يمل مِن التدريس وإسماع الحديث والفتوى، مع الجلالة عند السلطان).[٤]

وقال عنه السيوطي: (وبرع في الأصول، والفروع، والعربية، والمعاني، والبيان،

٧٩٩هـ. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٤٣٥/١)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (٨١/١)، والأعلام، للزركلي (٥٢/١).

(١) الديباج المذهب (٣٣٢/٢).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٤٣/٢).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (١٩٢/٢).

(٤) الضوء اللامع (٢٤٠/٩-٢٤١).

والقراءات، والفرائض، والحساب،... وكان رأسًا في العبادة والزُّهد والوَرَع، مُلازمًا للشغل بالعلم، رحل إليه الناس وانتفعوا به، ولم يكن بالغرب مَن يجري مجراه في التَّحقيق، ولا مَن اجتمع له مِن العلوم ما اجتمع له، وكانت الفتوى تأتي إليه مِن مسافة شهر، وله مؤلفات مفيدة، ولم يخلف بعده مثله).[1]

مؤلفاتُه[2]: للإمام ابن عرفة مؤلفات كثيرة، وقد قضى معظم سنوات حياته في الإملاء والتدريس، وصنَّف في: علوم القرآن، والتفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والأصول، والمنطق، وعِلم الكلام، وغيرها، وسأبدأ بالكتب المطبوعة، ثم المخطوطة، ثم المفقودة، ثم الكتب التي لم يكملها.

(١) بغية الوعاة (١/٢٢٩-٢٣٠).

(٢) انظر: الديباج المذهب (٢/٣٣٢)، ونكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، للبسيلي (١/٨٣)، والضوء اللامع (٩/٢٤٠)، وإنباء الغمر بأبناء العمر (٢/١٩٢)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (٢/١٦٢٦) وَ (٢/١٨٦٧)، والأعلام (٧/٤٣)، ومعجم المؤلفين، لكحالة (١١/٢٨٥).

أمَّا الكتب المطبوعة فهي:

١- مختصر الحوفي في الفرائض.[١]

٢- المبسوط في المذهب.

٣- تفسير القرآن.[٢]

٤- المختصر المنطقي.[٣]

٥- المختصر في عِلم اللغة والنحو.

٦- الحدود الفقهية.[٤]

وأمَّا المخطوطة فهي:

١- المختصر الشامل في أصول الدين.[٥]

٢- الطُّرق الواضحة في عمل المناصحة.

٣- شرح ابن الحاجب الأصلي.

ومِن مؤلفاته المفقودة:[٦]

١- منظومة في قراءة يعقوب، مِن طَريقي أبي عمرو الداني وابن شريح.

٢- نظم تكملة القصيد.

---

(١) وهو أول تآليفه، والحوفية: نسبة إلى الفرضي أبي القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفي الإشبيلي (ت ٥٨٨ هـ).

(٢) وهو مِن جمع تلاميذه. انظر: شذرات الذهب، لابن عماد (٦٢/٩)، وهدية العارفين، للبابانى (١٧٧/٢).

(٣) وهو في علم المنطق.

(٤) وجملتها ٢٦٠ حدًّا، عرَّفت الحقائق الشرعية المذكورة في كتب الفقه، فشملت ٧٢ كتابًا مِن "المبسوط".

(٥) وقد عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي.

(٦) انظر: نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (٩٠/١).

٣- مختصر في النحو.

٤- تساعيات وعشاريات في الحديث.

٥- نظم في أصول الفقه.

٦- الفتاوى.

وهناك مؤلفات لم يكملها الإمام ابن عرفة،[١] وهي:

١- شرح المدونة.

٢- نتيجة النكتتين في بيان وحدة الليلتين.

٣- تقييد في تحقيق القول بالجهة والسمت.

وفاتُه: توفي رحمه الله في الرابع والعشرين لشهر جمادى الأخرى، عام ثلاثة وثمانمائة، ودُفن بعد صلاة الصبح مِن يوم الأربعاء غد تاريخه، وبلغ مِن العمر ستة وثمانون عامًا.[٢]

---

(١) انظر: نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد (٩١/١).

(٢) انظر: الديباج المذهب (٣٣٢/٢-٣٣٣)، والوفيات (ص٣٨٠)، وذيل التقييد (٢٣٦/١-٢٣٧)، وغاية النهاية (٢٤٣/٢)، والضوء اللامع (٢٤١/٩)، وبغية الوعاة (٢٣٠/١)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢٣٨/٢).

المبحث الأول: أساليب الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة مع التوجيه، وبدون توجيه

ذَكر الإمام ابن عرفة في تفسيره عددًا مِن القراءات القرآنية، أغلبها المتواتر، ومنها الشاذ، حيث إنَّ أغلب القراءات التي يذكرها في تفسيره يذكرها مع توجيهها، وبعضها –وهو الأقل– يذكرها بدون توجيه، وقد بلغ عدد القراءات التي ذكرها ووجَّهها: (١١٢) موضعًا، أمَّا عدد القراءات التي ذكرها ولم يوجِّهها فهو: (٢٢) موضعًا، وسأقتصر هنا على ذِكر بعض الأمثلة لبيان منهجه في توجيه القراءات وعدمه، وهي على النحو التالي:

أولًا: مِن الأمثلة في توجيهه للقراءات ما يلي:

قال الإمام ابن عرفة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٨٤]: (وقراءة: ﴿تَسْفِكُونَ﴾ بالتَّخفيف أعم مِن قراءة التَّشديد؛ لأنَّه نهي عن مطلق السَّفك، وَوَجْه قراءة التشديد[١]: أنَّ النهي أتى على وِفق حالهم في سفك الدِّماء، وكانوا قد تَنَاهَوْا وبلغوا الغاية).[٢]

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿تَسْفِكُونَ﴾ بالتخفيف، وقرئت شاذة بالتشديد. انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (ص٤٨٢)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (١٤٣/١)، وشواذ القراءات، للكرماني (ص٦٨).

(٢) (١٤١/١).

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]: (قرئ: ﴿يَغُلَّ﴾[١] وهو مِن الغُلول، بمعنى: الخيانة في الغنيمة وغيرها،[٢] وقرئ: ﴿يُغَلَّ﴾[٣] وهو مِن غَلَّ يُغَل، وهو مِن الغل، بمعنى: الحسد والحقد)[٤].[٥]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩]: (الاستثناء إمَّا متصل أو منفصل، فإنْ كان متصلًا فهو مستثنى مِن الضمير القائم مقام الفاعل في: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾، على قراءة البناء للمفعول،[٦] أو في الضمير للمفعول به، على قراءة البناء للفاعل)[٧][٨].[٩]

وقال عند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف:

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿يَغُلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين. انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص٢١٨)، والتيسير في القراءات السبع، للداني (ص٩١).

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص١١٥-١١٦)، وحجة القراءات، لأبي زرعة (ص١٧٩-١٨٠)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي (٣٦٣/١).

(٣) قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿يُغَلَّ﴾ بضم الياء وفتح الغين. انظر: السبعة في القراءات (ص٢١٨)، والتيسير (ص٩١).

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١١٦)، والكشف (٣٦٣/١).

(٥) (٤٣٨/١).

(٦) قرأ نافع وحفص ﴿حَرَّمَ﴾ بفتح الحاء والراء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٦٧)، والتيسير (ص١٠٦).

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة ﴿حُرِّمَ﴾ بضم الحاء وكسر الراء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٦٧)، والتيسير (ص١٠٦).

(٨) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٤٨)، وحجة القراءات (ص٢٦٩). والكشف (٤٤٨/١-٤٤٩).

(٩) (١٨٧/٢).

١١٠]: (أي: نُسبوا في قولهم إلى الكذب، وقرئ بالتَّخفيف[١] على البناء للفاعل والمفعول، فعلى قراءة التَّشديد[٢]: الظَّن، إمَّا على بابه؛ لأنَّ الرسل لَمَّا أَخبروا المؤمنين بالنَّصر على الكفار في المستقبل، وطال ذلك؛ ارتابوا، فظنَّ الرسل أنهم قد كُذِّبوا، ولم يصدر منهم تكذيب حقيقة؛ لأنَّهم مؤمنون)[٣].[٤]

وقال عند قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦]: (قرئ: ﴿ءَاتُونِي﴾[٥] بمعنى: أعطوني، وقرئ: ﴿اءَتُونِي﴾[٦] مِن الإتيان، بمعنى: المجيء)[٧].[٨]

وهكذا نجد أنَّ الإمام ابن عرفة وجَّه القراءات القرآنية، سواء كانت متواترة أو شاذة، مع الاختصار والإيجاز وعدم الإطالة والإطناب.

---

(١) قرأ الكوفيون ﴿كُذِبُواْ﴾ بالتخفيف. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٥١)، والتيسير (ص١٣٠).

(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿كُذِّبُواْ﴾ بالتشديد. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٥١)، والتيسير (ص١٣٠).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٩٩)، وحجة القراءات (ص٣٦٦)، والكشف (١٥/٢-١٦).

(٤) (٤١٢/٢).

(٥) قرأ جمهور القراء عدا شعبة ﴿ءَاتُونِي﴾ بالمد. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٠٠)، والتيسير (ص١٤٦).

(٦) قرأ شعبة ﴿اءَتُونِي﴾ بالقصر. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٠٠)، والتيسير (ص١٤٦).

(٧) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٢٣٢)، وحجة القراءات (ص٤٣٤)، والكشف (٧٩/٢-٨٠).

(٨) (١٠٢/٣).

ثانيًا: مِن الأمثلة في عدم توجيهه للقراءات ما يلي:

وقد ذكر الإمام ابن عرفة القراءات ولم يوجِّهها، وهي في مواضع قليلة جدًّا، فقد قال عند قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤]: (روي فيه عن أبي عمرو الاختلاس، وروي عنه الإسكان[١]).[٢]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾ [البقرة: ١٣٢]: (زيادة الأحرف كقراءة: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ نافع وابن عامر)[٣].[٤]

وقال عند قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ٧٦﴾ [يس: ٧٦]: (قرئ بكسر ﴿إِنَّا﴾ وفتحها)[٥].[٦]

ومِن خلال هذه الأمثلة؛ نجد أنَّ الإمام ابن عرفة ذكر بعض القراءات مِن غير توجيه.

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ بكسر الهمزة مِن غير اختلاس ولا تخفيف، ولأبي عمرو الوجهان: الاختلاس، والإسكان. انظر: السبعة في القراءات (ص١٥٥)، والتيسير (ص٧٣).

(٢) (١/٣٣١).

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بدون ألف، وقرأ نافع وابن عامر ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ بزيادة ألف. انظر: السبعة في القراءات (ص١٧١)، والتيسير (ص٧٧).

(٤) (٤/٢٧٨-٢٧٩).

(٥) قرأ جمهور القراء ﴿إِنَّا﴾ بالكسر، وقرئت شاذة بالفتح، ولم أقف عليها في كتب القراءات الشاذة.

(٦) (٣/٣٥٧).

المطلب الثاني: توجيه القراءة مع الترجيح، وبدون ترجيح

وجَّه الإمام ابن عرفة في تفسيره جُلَّ القراءات التي ذكرها، وكان مِن منهجه في التَّوجيه أنْ يُرجِّح التَّوجيه في بعض الأحيان، ويغلب عليه عدم الترجيح، وقد بلغ عدد المواضع التي وجَّه فيها القراءة ورجَّح التوجيه فيها: (٤٧) موضعًا، وعدد المواضع التي وجَّه فيها القراءة ولم يرجِّح فيها شيئًا: (٦٥) موضعًا، وسوف اقتصر على ذِكر بعض الأمثلة، وهي على النحو التالي:

أولًا: مِن الأمثلة في ترجيحه للتَّوجيه ما يلي:

رجَّح الإمام ابن عرفة بعض توجيه القراءات التي يذكرها، فقد قال الإمام ابن عرفة عند قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]: (لا يصح إلا أنْ يكون ﴿إِلَّا﴾ بمعنى: لا غير؛ لأنَّ الضمير لا يوصف، ولا يوصف به، فهو مثل قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، فإنْ قُلتَ: ما فائدته أيضًا في قراءة رفع ﴿قَلِيلٌ﴾،[١] وفي قراءة نصبه، فما الفرق بينهما؟ في القراءة بَحَثَ فيها أبو حيان وأطال،[٢] والصَّواب: أنها صفة لقوله: ﴿قَلِيلٌ﴾، فيحتاج إليها في قراءة الرفع، والمراد: ما فعلوه إلا ناس قليلون، موصوفون بكونهم منهم، إلا أنْ يُجاب: بأنَّ الفعل يكون قليلًا في ذاته، ويكون قليلًا باعتبار فاعليه، فإمَّا أنْ يكون الكل فَعلوه مِن فِعلًا قليلًا، أو فَعله البعض واستوفوه، ونسب القلَّة

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿قَلِيلٌ﴾ بالرفع، وانفرد ابن عامر بقراءتها بالنصب ﴿قَلِيلًا﴾. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٣٥)، والتيسير (ص٩٦).

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان (٣/٦٩٦-٦٩٧). وقوله موافقه لقول الإمام ابن عرفة.

إليه لقلَّة فاعليه)[1].[2]

وقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]: (قال ابن عطية: "﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ يحتمل أنْ يكون ماضيًا أو مستقبلًا، على معنى: يتوفاهم، بدليل قراءة: {تُوَفَّاهُمُ} بالضم[3]،"[4] ابن عرفة: إنْ قُلنا: أنَّ ﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ مستقبل فهو أخص، وإنْ كان {تُوَفَّاهُمُ} ماضيًا يمتنع أنْ يكون ﴿ظَالِمِىٓ﴾ حالًا؛ لأنَّ إضافته محضة)[5].[6]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الأنفال: ٥٠]: (اختلفوا في فاعل ﴿يَتَوَفَّى﴾، فقيل: الملائكة، وقيل: هو الله، وقيل: الملائكة مبتدأ، ابن عرفة: والظَّاهر الأوَّل لوجهين؛ أحدهما: أنَّه قرئ ﴿تَتَوَفَّى﴾ بالتاء،[7] والفاعل فيها: الملائكة، وإحدى القراءتين تُفسِّر الأُخرى، الثَّاني: أنَّ في إسناد تَوفيهم

---

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٢٤-١٢٥)، وحجة القراءات (ص٢٠٦-٢٠٧)، والكشف (٣٩٢/١).

(٢) (١٤١/١).

(٣) قرأ جمهور القراء ﴿تَوَفَّىٰهُمُ﴾ بفتح التاء، وقرئت شاذة {تُوَفَّاهُمُ} بضم التاء. انظر: المحتسب، لابن جني (١٩٤/١).

(٤) المحرر الوجيز، لابن عطية (١٠٠/٢). بتصرف من الإمام ابن عرفة.

(٥) انظر: المحتسب (١٩٤/١)، وإعراب القراءات الشواذ (ص٤٠٤).

(٦) (٤٨/٢).

(٧) قرأ ابن عامر ﴿تَتَوَفَّى﴾ بالتاء، وقرأ الباقون ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالياء. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٠٧)، والتيسير (ص١١٦).

إلى اللهِ تعظيمٌ لهم، فإسناده إلى الملائكة أَولى؛ لتحقير الكافرين)[1].[2]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨﴾ [الحديد: ٨]: (وقرأ الجمهور: ﴿أَخَذَ﴾ مبنيًا للفاعل، وقرأ أبو عمرو مبنيًا للمفعول،[3] ابن عطية: "والمخاطبة بالبناء للمفعول أشد غلظة على المخاطب، ونحوه قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢]، وكما تقول: افعل ما قيل لك، فهو أبلغ مِن قولك: افعل ما قُلتُ لك،"[4] انتهى، بل الصواب العكس)[5].[6]

وقال عند قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: ١]: (قال ابن عطية: "وقرأ ابن عباس: {إِذَا جَاءَ النَصْرُ وَالْفَتْحُ}،"[7] قال الزمخشري: "وقرأ ابن

---

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٩١)، وحجة القراءات (ص٢٠٦-ص٣١١)، والكشف (٤٩٣/١). وانظر: جامع البيان، للطبري (١٥/١٣)، والمحرر الوجيز (٥٤٠/٢)، والدر المصون، للسمين (٦١٨/٥)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٧٦/٤).

(٢) (٢٨٨/٢).

(٣) قرأ أبو عمرو ﴿وَقَدْ أُخِذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ بضم الألف وكسر الخاء وفتح القاف، وقرأ الباقون ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ بفتح الألف والخاء والقاف. انظر: السبعة في القراءات (ص٦٢٥)، والتيسير (ص٢٠٨).

(٤) المحرر الوجيز (٢٥٨/٥).

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٣٤١)، وحجة القراءات (ص٦٩٧-٦٩٨)، والكشف (٣٠٧/٢).

(٦) (١٥٦/٤).

(٧) المحرر الوجيز (٥٣٢/٥).

عباس: {إِذَا جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَالنَّصْرُ}،"[1][2] قال ابن عرفة: المشهور أصوب؛ لأنَّ النَّصر سبب في الفتح، والأصل تقديمه عليه).[3]

ومِن خلال هذه الأمثلة تبيَّن أنَّ الإمام ابن عرفة يرجِّح في بعض المواضع عند توجيهه للقراءات.

ثانيًا: مِن الأمثلة في عدم ذكره للترجيح ما يلي:

ذَكر الإمام ابن عرفة التوجيه للقراءات دون ترجيح، وهو أكثر حَظوة مِن ترجيحه للتوجيه، فقد ذكر توجيه القراءات، ولم يرجح فيها شيئًا، فقد قال عند قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [آل عمران: ١٢]: (مَن قرأ بتاء الخطاب[4] فمعناه: قُل للكفار جميعًا: ستغلبون، ابن عرفة: واللام للتَّعدية، ومَن قرأها بالياء[5] فمعناه: قُل لهؤلاء اليهود: سنَغلب نحن قريتنا، أو قُل لهم كلامًا هذا معناه، ابن عرفة: واللام على هذا إمَّا للتعدية أو للتَّعليل، أي: قُل

---

(١) الكشاف (٤/٨١١).

(٢) نُسبت هذه القراءة لابن عباس -على ما ذكره الزمخشري-. انظر: مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه (ص١٨٤)، وشواذ القراءات (ص٥٢٥). أما ما ذكره ابن عطية عن ابن عباس فلم أقف عليه في كتب القراءات الشاذة.

(٣) (٤/٣٥٥).

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ بالتاء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٠٢)، والتيسير (ص٨٦).

(٥) قرأ الأخوان ﴿سَيُغْلَبُونَ﴾ بالياء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٠٢)، والتيسير (ص٨٦).

لليهود لأجل الذين كفروا ستغلبون)[1].[2]

وقال عند قوله تعالى: ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴿١٥٧﴾﴾ [آل عمران: ١٥٧]: (قرئ بتاء الخطاب، وبياء الغيبة،[3] ابن عرفة: فعلى قراءة الغيبة يكون ﴿خَيْرٌ﴾ فعلًا، ولا مشاركة فيها، وعلى قراءة الخطاب يكون للمؤمنين، فهي أفعل مِن؛ لأنَّ موتهم في القتال أخير وأحسن مِن جمعهم)[4].[5]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟﴾ [المائدة: ٢]: (قرئ بفتح ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ وكسرها،[6] قال بعضهم: ﴿إن﴾ بمعنى: إذا)[7].[8]

وقال عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٤]: (قرئ: ﴿مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ بالفتح والضم،[9] فكان بعضهم يُصوِّب

---

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٠٦)، وحجة القراءات (ص١٥٣-١٥٤)، والكشف (٣٣٥/١).

(٢) (٣٥٢/١).

(٣) قرأ حفص ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿تَجْمَعُونَ﴾ بالتاء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢١٨)، والتيسير (ص٩١).

(٤) انظر: الكشف (٣٦٢/١).

(٥) (٤٣٥/١).

(٦) قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِن صَدُّوكُمْ﴾ بكسر الهمزة. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٤٢)، والتيسير (ص٩٨).

(٧) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٢٩)، والكشف (٤٠٥/١).

(٨) (٨٤/٢).

(٩) قرأ جمهور القراء ﴿أَنفُسِهِمْ﴾ بضم الفاء، وقرئت شاذة ﴿أَنفَسِهِمْ﴾ بفتح الفاء. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٣٠)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٥/١).

الفتح؛[1] فإنَّ فيه إعظامًا لقدرِهِ ﷺ، وإعلامًا بشرفِه، وعلوِ منزلتِه، وكان بعض المحقِّقين يُصوِّب الضَّم، ويقول: هو أقرب لمقامِ التَّوحيد).[2]

وقال عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾﴾ [النساء: ٤٤]: (وقرئ: ﴿تَضِلُّواْ﴾ بالتاء وبالياء،[3] فعلى قراءتها بالياء يكون تأسيسًا؛ لأنَّهم كفروا بضلالهم، وبإرادتهم إضلال غيرهم، وعلى قراءة الياء فيكون تأكيدًا، بمعنى إرادتهم الدوام على ذلك).[4]

ومِن خلال ما سبق؛ نجد أنَّ الإمام ابن عرفة يذكر التوجيه في القراءات دون ترجيح لها.

---

(١) لم أقف على من صوَّب قراءة الفتح.

(٢) (١/٤٤٠).

(٣) قرأ جمهور القراء ﴿تَضِلُّواْ﴾ بالتاء، وقرئت شاذة ﴿يَضِلُّواْ﴾ بالياء. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٣٣)، وشواذ القراءات (ص١٣٦).

(٤) (٢/٢٩).

المطلب الثالث: تعقبُه على مَن سبقه في توجيه القراءات

تعقَّب الإمام ابن عرفة على مَن سبقه مِن الأئمة في توجيه القراءات، فمِن خلال النَّظر في منهجه عند ذكره توجيه القراءات؛ نجد أنَّه تعقَّب أئمة ثلاثة في توجيههم للقراءات، وَهُمْ: الزمخشري، وابن عطية، وأبو حيان، فقد تعقَّب الزمخشري في موضع واحد، وفي موضع آخر نسب قولًا للزمخشري خطأً، وتعقَّب ابن عطية في موضعين، وتعقَّب أبا حيان في موضع واحد، وبيانها ما يلي:

أولًا: تعقبُه على الزمخشري في توجيه القراءات:

فعند قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ﴾ [النساء: ١] قال: (قال الزمخشري: "﴿أَشَدَّ﴾ [البقرة: ٢٠٠] معطوف على ما أضيف إليه الذكر في قوله: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾،... وردَّ قراءة مَن قرأ: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِۚ﴾ بالخفض أقبح ردٍّ"[(١)] قال ابن عرفة: وهذا إمَّا كفر، أو معصية؛ لأنَّها قراءة حمزة[(٢)].[(٣)]

أمَّا عند قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾ [النساء: ١٣] فقد نَسب قولًا للزمخشري، ولم أجده عنده، لا في موضع سورة النساء، ولا في غيرها،

---

(١) لم أقف عليه عند الزمخشري. انظر: الكشاف (٤٦٢/١). وقد قال عند ذكره لقراءة الجر: (وقد تمحَّل لصحة هذه القراءة بأنها على تقدير تكرير الجار ونظيرها)، وسبب رد الزمخشري قراءة الجر: أنه لا يجوز عطف الضمير على المجرور.

(٢) قرأ حمزة ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾ بالجر، وقرأ الباقون ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ بالنصب. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٢٦)، والتيسير (ص٩٣).

(٣) (٢٤٣/١).

فقال: (قال الزمخشري: "وقرئ: {يُدْخِل} بياء الغيبة،[1] وهو التفات،"[2] وردَّه ابن عرفة بأنَّ الالتفات إنما هو قراءة التَّكلم، ثم أجاب بأنَّ هذا اللفظ واقع موقع ضمير المتكلِّم، فإنَّه قال: تلك حدودنا، ومَن يطيعنا...)[3].[4]

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿يُدْخِلْهُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿نُدْخِلْهُ﴾ بالنون. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٢٨)، والتيسير (ص٩٤).

(٢) لم أقف على قول الزمخشري أنه قال في إحدى القراءتين أنها التفات. انظر: الكشاف (٤٨٧/١). وقد قال: (﴿يُدْخِلْهُ﴾ قرئ بالياء والنون، وكذلك ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾). وقد وافق رأي الإمام ابن عرفة الرازي، فقد ذكر الرازي في تفسيره أنَّ قراءة النون ﴿نُدْخِلْهُ﴾ على طريقة الالتفات. انظر: مفاتيح الغيب (٥٢٦/٩).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٢٠)، والكشف (٣٨١/١).

(٤) (١٤/٢).

ثانيًا: تعقبُه على ابن عطية في توجيه القراءات:

فعند قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [البقرة: ١١٦] قال: (قال ابن عطية: "قرأ الجمهور: ﴿وَقَالُواْ﴾ بالواو، وأسقطها ابن عامر،[١] إمَّا لأنَّ هذه الجملة في معنى ما قبلها، أو مستأنفة،"[٢] قال ابن عرفة: هذا بعيد؛ لأنَّه أمر واحد ومقالة واحدة، إلا أنْ يكون التَّعدد باعتبار اختلاف الحالات والأشخاص)[٣].[٤]

وعند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ [هود: ٨١] قال: (قرئ بالرفع[٥] بدل مِن ﴿أَحَدٌ﴾، قال ابن عطية: "بل يلزم على القراءتين معًا"[٦] قال ابن عرفة: وهذا عندي غير صحيح؛ لأنَّه على قراءة الجزم يكون نَهيًا عن

---

(١) قرأ ابن عامر ﴿قَالُواْ﴾ بدون واو، وقرأ الباقون ﴿وَقَالُواْ﴾ بالواو. انظر: السبعة في القراءات (ص١٦٩)، والتيسير (ص٧٦).

(٢) المحرر الوجيز (٢٠١/١). بتصرف من الإمام ابن عرفة.

(٣) وقد وجَّه العلماء قراءة ابن عامر أنها استئناف. انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٨٨)، وحجة القراءات (ص١١٠)، والكشف (٢٦٠/١). وانظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري (ص٣٨)، والبحر المحيط (٥٨٠/١)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (١٥٠/١). ولعلَّ الإمام ابن عرفة ذكر في آخر كلامه ما يعضد قول ابن عطية وجمهور العلماء بقوله: (إلا أنْ يكون التعدد باعتبار اختلاف الحالات والأشخاص)، وقد ذكر الوجهان الواحدي في البسيط (٢٦٢/٣)، والسمين الحلبي (٨٣/٢).

(٤) (١٦٢/١).

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ٱمۡرَأَتُكَ﴾ برفع التاء، وقرأ الباقون ﴿ٱمۡرَأَتَكَ﴾ بنصب التاء. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٣٨)، والتيسير (ص١٢٥).

(٦) المحرر الوجيز (١٩٦/٣). بتصرُّف مِن الإمام ابن عرفة، إذا قال ابن عطية بعد ما أورد الخلاف في توجيه القراءتين، وذكر أقوال العلماء فيها: (وهذا الاعتراض حسن، يلزم الاستثناء مِن ﴿أَحَدٌ﴾ رَفَعْتَ التاء أو نَصَبْتَ).

الالتفات، والنَّهي عن الشيء يقتضي الإذن في ضدِّه، بخلاف ما لو قرئ بالرفع، فإنَّه يكون خبرًا منفيًّا، ونفي الشيء لا يقتضي ما عَدَاه بِوجْهٍ)[1].[2].

ثالثًا: تعقبُه على أبي حيان في توجيه القراءات:

فعند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْۚ﴾ [آل عمران: ١٧٨] قال: (قال أبو حيان: "على قراءة الخطاب[3] يكون ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مفعول،... و﴿أَنَّمَا﴾ بدل منه،"[4][5] ... فردَّه ابن عرفة)[6].[7].

---

(١) وكذلك وجَّهها أبو زرعة في حجة القراءات (ص٣٤٧-٣٤٨)، ومكي في الكشف (٥٣٦/١).

(٢) (٣٦٧/٢).

(٣) قرأ حمزة ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢١٩)، والتيسير (ص٩٢)، مع اختلافهم في كسر السين وفتحها.

(٤) البحر المحيط في التفسير (٤٤٣/٣). بتصرف من الإمام ابن عرفة.

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١١٧)، وحجة القراءات (ص١٨٢)، والكشف (٣٦٥/١-٣٦٦).

(٦) وكان اختيار ابن عرفة -والله أعلم- هو: أنْ يكون فاعلُ ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ ضميرَ النبي ﷺ، و ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ مفعولٌ أولُ، و ﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ﴾ مفعولٌ ثانٍ، وعلى هذا القول لا بُدَّ مِن حذف مضاف على للمفعولين، أمَّا مِن الأولِ تقديره: ولا تَحْسَبَنَّ شأنَ الذين كفروا، وأمَّا مِن الثاني تقديره: أصحابَ أنَّ إملاءنا خيرٌ لهم. وهذا القول قدَّمه السمين على غيره مِن الأقوال ولم يرجِّح. انظر: الدر المصون (٤٩٧/٣).

(٧) (٤٤٦/١). ولم يكن كلام ابن عرفة مفهومًا، ولعلَّ المحقق وَهِمَ في تحقيقه.

المطلب الرابع: توجيهه للقراءات المتواترة والشَّاذة

اعتمد الإمام ابن عرفة في تفسيره على القراءات السَّبع فقط، ولم يتطرَّق للقراءات الثلاثة المكملة للعشرة إلا في موضعين فقط، حيث ذكر قراءة يعقوب ووجَّهها، فقال عند قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التوبة: ٣٧]: (وأمَّا على قراءة: ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد،[١] وله ثلاثة أوجه...)،[٢] وذكر أيضًا قراءة أبي جعفر ووجَّهها، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس: ٤]: (قرأ ﴿أَنَّهُۥ﴾ بالفتح،[٣] فقيل: هو فاعل ﴿حَقًّا﴾ كقوله: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِيٓ أُمَمٍ﴾ [فصلت: ٢٥]، وقيل: مفعول فعله رباعي، أي: أحق أنه يبدأ الخلق)[٤].[٥]

ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى قسمين:

أولًا: القراءات المتواترة: بلغ عدد القراءات المتواترة التي ذكرها الإمام ابن عرفة في تفسيره: (٨٧) قراءة متواترة، وجَّه منها: (٦٧) قراءة، ومنها ما يلي:

فعند قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] قال: (أي: فَسَكَنَا وَأَكَلَا حيث شَاءَا، ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فسَّرُوهُ بأمرين: إمَّا أوقعهما في الزَّلَّة والإثم، فالضمير في

---

(١) قرأ يعقوب ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد. انظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٢/٢٧٩).

(٢) (٢/٣٠٤). وسيأتي بيانه في توجيه القراءات باللغة العربية.

(٣) قرأ أبو جعفر ﴿أَنَّهُۥ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون ﴿إِنَّهُۥ﴾ بكسر الهمزة. انظر: النشر (٢/٢٨٢).

(٤) انظر: إتحاف فضلاء البشر، للبناء (ص٣٠٩)، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لقمحاوي (ص٨٩). وانظر: معاني القرآن، للفراء (١/٤٥٧)، وجامع البيان، للطبري (١٥/٢١)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣/٧)، وإعراب القرآن، للنحاس (٢/١٤٠)، والكشاف (٢/٣٢٨)، والمحرر الوجيز (٣/١٠٤)، والبحر المحيط (٦/١٢-١٣)، والدر المصون (٦/١٤٨-١٥٠).

(٥) (٢/٣٣٤).

﴿عَنۡهَا﴾ للجنَّة، أو للشَّجرة، فهو معنوي، وإمَّا حسِّي؛ مِن الزَّوال، فالضَّمير في ﴿عَنۡهَا﴾ للجنَّة، وقرأ حمزة: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾[1] وهو نصٌّ في الزَّوال الحسِّي،[2] فتكون مرجِّحة لإرادته في القراءة الأُولى).[3]

وعند قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦﴾ [آل عمران: ١٥٦] قال: (قرئ بتاء الخطاب،[4] يشمل المؤمنين والمنافقين، فهو وعد ووعيد، وقرئ بياء الغيبة، فخصَّ المنافقين، ويكون صوابه وعيد فقط)[5].[6]

وعند قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ﴾ [الحج: ٣٩] قال: (أمَّا على قراءة فتح التاء فظاهر تقدم الإذن،[7] وأمَّا على قراءة كسرها فيكون الإذن الآن)[8].[9]

---

(١) قرأ حمزة ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ بألف مخففًا، وقرأ الباقون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بغير ألف مشددًا. انظر: السبعة في القراءات (ص١٥٤)، والتيسير (ص٧٣).

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٧٤)، وحجة القراءات (ص٩٤)، والكشف (١/٢٣٥-٢٣٦).

(٣) (١/١٠٣).

(٤) قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ بالياء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢١٧)، والتيسير (ص٩١).

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١١٣)، وحجة القراءات (ص١٧٧)، والكشف (١/٣٦١).

(٦) (١/٤٣٤).

(٧) قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ بفتح التاء، وقرأ الباقون ﴿يُقَٰتِلُونَ﴾ بكسر التاء. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٣٧)، والتيسير (ص١٥٧).

(٨) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٢٥٤)، وحجة القراءات (ص٤٧٨-٤٧٩)، والكشف (٢/١٢١).

(٩) (٣/١٩٠).

ثانيًا: القراءات الشَّاذة: وبلغ عدد القراءات الشَّاذة التي ذكرها: (٤٧) قراءة شاذة، وجَّه منها: (٤٥) قراءة، ومنها ما يلي:

فعند قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨] قال: (قرئ: {لا تَزغ}[١] بفتح التاء، و {قُلُوبُنَا} فاعل).[٢]

وعند قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٠] قال: (وقرئ: {فَطَاعَتْ لَهُ نَفْسُهُ}،[٣] فقراءة: {طَوَّعَتْ} يقتضي أنَّ نفسه سوَّلت له القتل، وقراءة: {طَاعَتْ} تقتضي أنَّ القتل حمل نفسه على اقتحامه ودعاها إليه فانطاعت له).[٤]

وعند قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤] قال: (جمع القلوب جمع كثرة، والأقفال جمع قِلَّة، والقليل إذا وُزِّع على الكثير لَا يقوم به،

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ بضم التاء، وقرئت شاذة {تَزِغْ قُلُوبُنَا}. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٢٦)، والمحتسب (١/١٥٤)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٠٢)، وشواذ القراءات (ص١٠٨).

(٢) (١/٣٤٩).

(٣) قرأ جمهور القراء ﴿فَطَوَّعَتْ﴾، وقرئت شاذة {فَطَاوَعَتْ}، ولم أقف على القراءة التي ذكرها الإمام ابن عرفة بدون واو {فَطَاعَتْ}. انظر: المحتسب (١/٢٠٩)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٤٣٤-٤٣٥)، وشواذ القراءات (ص١٥٣).

(٤) (٢/١٠٧).

قال: وعادتهم يجيبون بوجهين: أحدهما: أنَّ كل قلب عليه أقفال، والثاني: أنَّ أقفالًا مصدر لَا جمع؛ كما هو في قراءة {إِقْفَالُهَا} بكسر الهمزة)[1].[2]

(١) قرأ جمهور القراء ﴿أَقۡفَالُهَآ﴾، وقرئت شاذة {أَقْفُلُهَا}، ولم أقف على القراءة التي ذكرها الإمام ابن عرفة {إِقْفَالُهَا} بكسر الهمزة. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص١٤١)، وإعراب القراءات الشواذ (٤٨٩/٢).

(٢) (٢٨/٤).

المطلب الخامس: ذكره للراوي مِن عدمه

ذَكر الإمام ابن عرفة القراءات وعَزَاها لأصحابها، ولكنْ يَغلُبُ عليه عدم ذِكر الراوي وعزو القراءة لصاحبها، أمَّا بالنسبة ما ذكره الإمام ابن عرفة عند توجيهه للقراءة مع نسبتها للراوي وعدمه، فيمكن تقسيم ذلك إلى أربعة أقسام، وسأقتصر على ذكر القراءة دون التوجيه:

أولًا: عدد ما نسبه الإمام ابن عرفة للراوي في القراءات المتواترة: (٢٦) موضعًا، ومنها:

عند قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال: (قرأ الجمهور بكسر القاف، ونافع وعاصم بفتحها،[١] ...).[٢]

وقال عند قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]: (وقرأها نافع وأبو عمرو بالألف مِن غير همزة، وابن ذكوان بهمزة ساكنة، والباقون بهمزة مفتوحة،[٣] ...).[٤]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الصف: ٨]: (قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورَهُۥ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون بالإضافة،[٥] ...).[٦]

---

(١) انظر: السبعة في القراءات (ص٥٢١)، والتيسير (ص١٧٩).

(٢) (٣/٢٩٤).

(٣) انظر: السبعة في القراءات (ص٥٢٧)، والتيسير (ص١٨٠).

(٤) (١/٣٣١).

(٥) انظر: السبعة في القراءات (ص٦٣٥)، والتيسير (ص٢١٠).

(٦) (٤/٢٢٥-٢٢٦).

ثانيًا: عدد ما لم ينسبه للراوي في القراءات المتواترة: (٤١) موضعًا، ومنها:

عند قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ١٧١﴾ [آل عمران: ١٧١] قال: (على قراءة الكسر،[١] قال ابن عرفة: ويحتمل أنْ يكون جملة اعتراض، ...).[٢]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ﴾ [المائدة: ٤٥] [سبأ: ١٤]: (قرئ بضم النون،[٣] ..).[٤]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٞ٢٢﴾ [الواقعة: ٢٢]: (قرئ: ﴿وَحُورٍ عِينٖ٢٢﴾،[٥] فلعلَّه مراعاة لـ﴿عِينٍ﴾، ...).[٦]

ثالثًا: عدد ما نسبه للراوي في القراءات الشاذة: (٦) مواضع، وكل تلك المواضع نقلًا عن غيره، فمنها ما يلي:

قال عند قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ٢﴾ [الفاتحة: ٢]: (قال ابن عطية:

---

(١) قرأ الكسائي ﴿وَإِنَّ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ الباقون ﴿وَأَنَّ﴾ بفتح الهمزة. انظر: السبعة في القراءات السبع (ص٢١٩)، والتيسير (ص٩١).

(٢) (٤٤٤/١)

(٣) قرأ الكسائي ﴿وَٱلۡعَيۡنُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿وَٱلۡعَيۡنَ﴾ بالضم. انظر: السبعة في القراءات السبع (ص٢٤٤)، والتيسير (ص٩٩).

(٤) (١١٠/٢).

(٥) قرأ حمزة والكسائي ﴿وَحُورٍ عِينٖ٢٢﴾ بخفضهما، وقرأ الباقون ﴿وَحُورٌ عِينٞ٢٢﴾ برفعهما. انظر: السبعة (ص٦٢٢)، والتيسير (ص٢٠٧).

(٦) (١٣٧/٤).

"وقرأ سفيان بن عينية ورؤبة بن العجاج: {الحَمْدَ لله} بفتح الدال[1]"،[2] ...).[3]

وقال عند قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]: (قال أبو حيان: "قرأ الأعمش: {رُفُوثَ}[4]"،[5] قال ابن عرفة: هو إما جمع بناء ...).[6]

وقال عند قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣]: (قال ابن عطية: "وقرأ الحسن والأعمش: {عَالِمِ الْغَيبِ}[7] بالخفض،"[8] ...).[9]

رابعًا: عدد ما لم ينسبه للراوي في القراءات الشاذة: بلغت (٣٩) موضعًا، ومنها ما يلي:

عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٧] قال: (وقرأ جماعة: {قَوْلُهُمْ}

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٨٧/١)، وشواذ القراءات (ص٤٠). ونسبت لرؤبة وغيره، ولم أقف على من نسبها لسفيان.

(٢) المحرر الوجيز (٦٦/١).

(٣) (٣٣/١).

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢٣٨/١). ونسبت للأعمش وغيره.

(٥) البحر المحيط في التفسير (٢٨١/٢).

(٦) (٢٣٩/١).

(٧) انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٤٤)، وإعراب القراءات الشواذ (٤٨٩/١)، وشواذ القراءات (ص١٧٠). ونسبت للحسن وغيره، ولم أقف على من نسبها للأعمش.

(٨) المحرر الوجيز (٣٠٩/٢).

(٩) (١٧٠/٢).

بالرفع،[1]).[2]

وقال عند قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي﴾ [مريم: ٥]: (وقرئ: {خَفَّتِ}،[3] ...).[4]

وقال عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤﴾ [القمر: ٥٤]: ({وَنَهُرٍ} قرئ بضم الهاء[5] على أنَّه جمع، ...).[6]

---

(١) انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٢٩)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٥١٩)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٥٠/١)، وشواذ القراءات (ص١٢٢). ونسب للزعفراني وابن مقسم وغيرهما.

(٢) (٤٢٧/١).

(٣) انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٨٦)، والمحتسب (٣٧/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٥٩٥)، وإعراب القراءات الشواذ (٤٠/٢)، وشواذ القراءات (ص٢٩٧). ونسبت لعثمان بن عفان ﷺ وغيره.

(٤) (١٠٩/٣).

(٥) القراءة الشاذة بضم النون والهاء. انظر: المحتسب (٣٠٠/٢-٣٠١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٦٤٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٥٣٥/٢)، وشواذ القراءات (ص٤٥٧). ونسبت للزعفراني وأبو السمال وغيرهما.

(٦) (١٢٠/٤).

المبحث الثاني: حجة الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: توجيه القراءات بالمأثور

مِن خلال النظر في توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة؛ نجد أنَّه وجَّه القراءات توجيهًا دقيقًا، راعَى فيها دقَّة التَّوجيه والاختصار، فلا يُطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما -في الغالب- يذكر القراءة ثم يوجِّهها توجيهًا دقيقًا واضحًا، ونجد أيضًا تنوُّع توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة، فتارة يوجِّه القراءات بالمأثور، وتارة باللغة العربية، وتارة بالرسم العثماني، وتارة بأحكام التلاوة والتجويد، وتارة يوجِّه القراءات اجتهادًا.

ففي توجيهه للقراءات بالمأثور مِن أقوال السلف -رحمهم الله-؛ نجد أنَّه احتجَّ بتوجيه القراءات بأقوالهم في ثلاثة مواضع فقط، وتفصيلها على النحو التالي:

الأول: فعند قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ [البقرة: ١٨٤] قال: (ويحتمل قراءة التَّشديد[١] أنَّها بمعنى: يتكلَّفونه، أو: يكلَّفونه)[٢].[٣]

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾ بالتَّخفيف، وقرئت شاذة {يُطَوَّقُونَهُ}، ونسبت إلى ابن عباس وعائشة وجماعة رضي الله عنهم. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٢٠)، وشواذ القراءات (ص٨٣).

(٢) انظر: المحتسب (١/١١٨)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٢٣١).

(٣) (١/٢١٩).

وقد رُوي عن ابن عباس[1] وغيره ﷺ أنَّهم كانوا يقرؤنها بالتَّشديد: {يُطَوَّقُونَهُ}، وقد فسَّر ابن عباس وغيره ﷺ الآية أنها بمعنى: يتكلَّفونه.[2]

الثاني: وقال عند قوله تعالى: ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]: (قرئ: ﴿مَّآ أَتَيْتُم﴾[3]، قال ابن عرفة: وفي هذه القراءة تهييج على الأمر بالتَّسليم؛ لأنَّ تسليم الإنسان ما لا يملك أهون عليه مِن تسليم ما يملك، ومعنى قوله: ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ -بالنصب-: أنْ يُعطي الأب الأم دينارًا على الإرضاع، ثم يريد أنْ يسترضع الولد عند الأجنبية ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ إذا سلَّم الدِّينار للأمِّ ولم يسترجعه مِن عندها)[4].[5]

وعلى توجيه الإمام ابن عرفة لقراءة أغلب القراء: ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ بالمدِّ بمعنى: الإعطاء، فيكون معنى الآية: فلا جناح عليكم أنْ تسترضعوا أولادكم إنْ امتنَعت أمهاتهم مِن رضاعهم؛ لِعِلَّة بهنَّ أو لغير عِلَّة، إذا سلَّمتم إلى أمهاتهم وإلى المسترضعة الآخرة حقوقهنَّ التي آتيتموهنَّ بالمعروف، وإلى هذا القول ذهب

---

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة: ١٨٤] (٦/٢٥)، رقم الحديث: (٤٥٠٥).

(٢) انظر: جامع البيان (٣/٤٢٩-٤٣٠)، وتفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (١/٣٠٧)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (١/٤٣٣).

(٣) قرأ ابن كثير ﴿مَّآ أَتَيْتُم﴾ بالقصر، وقرأ الباقون ﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾ بالمد. انظر: السبعة في القراءات (ص١٨٣)، والتيسير (ص٨١).

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٩٧)، وحجة القراءات (ص١٣٧)، والكشف (١/٢٩٦-٢٩٧).

(٥) (١/٢٨٤).

مجاهد والسدي وابن جريج.[١]

الثالث: أمَّا عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾ [طه: ١٥] فقد قال الإمام ابن عرفة: (قرئ بعضها بالفتح؛[٢] أي: أظهرها،[٣] و ﴿أُخۡفِيهَا﴾ بالضَّم: مِن الإخفاء).[٤]

وفي توجيه قراءة الضَّم: ﴿أُخۡفِيهَا﴾ روي ابن عباس ﷺ أنه قال: "لا أُظهر عليها أحدًا غيري"،[٥] فتكون قراءة الضَّم بمعنى: الإخفاء -كما ذكر الإمام ابن عرفة-، أي: أكاد أُخفيها مِن نفسي،[٦] وأمَّا توجيه قراءة الفتح على معنى: أُظهرها، فقد روي ذلك عن سعيد بن جبير ﷺ.[٧]

فهذه المواضع الثلاث التي احتجَّ بها الإمام ابن عرفة في توجيهه للقراءات بالمأثور.

---

(١) انظر: جامع البيان (٧٤/٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤٣٥/٢-٤٣٦)، والدر المنثور (٦٩٠/١).

(٢) قرأ جمهور القراء ﴿أُخۡفِيهَا﴾ بالضم، وقرئت شاذة {أَخْفِيهَا} بالفتح. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٩٠).

(٣) انظر: المحتسب (٤٧/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٣٩٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٦٧/٢-٦٨)، وشواذ القراءات (ص٣٠٦).

(٤) (١٤١/٣).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٨٥/١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٤١٨/٧)، والدر المنثور (٥٦٣/٥).

(٦) هذا توجيه الطبري لقراءة الضم (٢٨٧/١٨)، وابن أبي حاتم (٢٤١٨/٧).

(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٤١٩/٧)، والدر المنثور (٥٦٣/٥).

المطلب الثاني: توجيه القراءات باللغة العربية

اعتنى الإمام ابن عرفة بتوجيه القراءات باللغة العربية، لا سيَّما وأنَّه إمام في القراءات والعربية، وعَلَمٌ فيهما، فقد بَرَع في القراءات والعربية والإعراب وشتَّى الفنون.(١)

ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى ثلاثة أقسام، الأول: توجيه القراءات بالإعراب، أمَّا الثاني: فتوجيه القراءات بالبلاغة، والثالث يكون في: توجيه القراءات بالغريب، وجميعها يدخل في توجيه القراءات باللغة العربية، وبيانها على النحو التالي:

أولًا: توجيه القراءات بالإعراب:

فعند قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [المائدة: ٧١] قال: (﴿تَكُونُ﴾ بالرَّفع،(٢) بأنْ مخفَّفة مِن الثقيلة، وبأنْ ناصبة، وقراءة الرَّفع أبلغ؛ لأنَّه يكون مؤكدًا بأنْ)(٣).(٤)

وعند قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [التوبة: ٣٧] قال: (على قراءة: ﴿يُضَلُّ

---

(١) انظر: بغية الوعاة (١/٢٢٩-٢٣٠).

(٢) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿تَكُونُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿تَكُونَ﴾ بالنصب. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٤٧)، والتيسير (ص١٠٠).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٣٣-١٣٤)، وحجة القراءات (ص٢٣٢-٢٣٣)، والكشف (١/٤١٦). وانظر: معاني القرآن وإعرابه (٢/١٩٥)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٢/١٣٧)، والدر المصون (٤/٣٦٩).

(٤) (٢/١١٨).

بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بفتح الياء وضمِّها[1] لَا يصح أنْ يكون الفاعل ﴿ٱلَّذِينَ﴾؛ لأنَّه معنى: يُضَل، و﴿ٱلَّذِينَ﴾ مفعول،[2] وأمَّا على قراءة: ﴿يُضِلُّ﴾ بضمِّ الياء وكسر الضَّاد،[3] وله ثلاثة أوجه: إمَّا يَضِل الله به الذين كفروا،[4] أو يَضِل الشيطان به الذين كفروا، أو يَضِل به الذين كفروا،[5] فأنعتهم، وهو أقواها؛ لأنَّه لم يجز ذكر الله، ولا ذكر الشيطان).[6]

وعند قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠٥] قال: (قرئ: {وَالأَرْضُ} بالرَّفع[7] على الابتداء، وخبره ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾،[8] فعَلَى الرَّفع يكون في الآية الحذف مِن الأوَّل لدلالة الثَّاني).[9]

---

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد، وقرأ الباقون ﴿يَضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد. انظر: السبعة في القراءات (ص٣١٤)، والتيسير (ص١١٨).

(٢) وقد اختار ابن خالويه ما ضعَّفه ابن عرفة. انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١٠٦)، وأغلب العلماء وجهوها على المفعول الذي لم يسم فاعله. انظر: حجة القراءات (ص٣١٨)، والكشف (٥٠٢/١-٥٠٣). وانظر: الكشاف (٢٧٠/٢)، والمحرر الوجيز (٣٢/٣). وأنوار التنزيل (٨٠/٣)، والبحر المحيط (٤١٧/٥)، والدر المصون (٤٧/٦).

(٣) قرأ يعقوب ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد. انظر: النشر (٢٧٩/٢).

(٤) اكتفى بهذا التوجه البيضاوي (٨٠/٣)، وأبو حيان (٤١٧/٥).

(٥) ذكر الوجه الأول والثالث ابن عطية (٣٢/٣)، والسمين (٤٧/٦). ولم أقف على من قال بالوجه الثاني: (الشيطان).

(٦) (٣٠٤/٢).

(٧) قرأ جمهور القراء ﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ بالخفض، وقرئت شاذة {وَالأَرْضُ} بالرفع. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٧٠)، وشواذ القراءات (ص٢٥٢).

(٨) انظر: المحتسب (٣٤٩/١)، وإعراب القراءات الشواذ (٧١٨/١).

(٩) (٤١٠/٢).

ثانيًا: توجيه القراءات بالبلاغة:

أما فيما يخص توجيه القراءات بالبلاغة[١]؛ نجد أن وجَّه الإمام ابن عرفة قد وجَّه بعض القراءات مقدِّمًا فيه علم البلاغة، ومِن ذلك:

١- توجيه القراءة إما للتعدية أو المبالغة، فقال عند قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: (قال أبو حيان: "قرئ بالتَّشديد والتَّخفيف،[٢]"[٣] قال: في التَّشديد إمَّا للتَّعدية أو للمبالغة[٤]).[٥]

٢- توجيه القراءة بالاستفهام، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣] قال: (ومنهم مَن قال: ﴿أَن﴾ الأخيرة مِن كلامهم على إضمار، أي: فعلنا ذلك أنْ يؤتي أحد مثل ما أوتيتم؟ استفهامًا، ما في معنى النفي، بدليل قراءة ابن كثير: ﴿أَأَن يُؤْتَىٰٓ﴾ بالمدِّ؛[٦] لأنَّ ﴿أَن﴾ إرادة الاستفهام كثيرًا تحذف،

---

(١) سبق ذكر توجيه القراءات بالالتفات. انظر في هذا البحث: المبحث الأول: أساليب الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، المطلب الثالث: تعقبه على من سبقه في توجيه القراءات، وذلك عند تعقبه على الزمخشري في المثال الثاني، وعند تعقبه على ابن عطية في المثال الثاني كذلك.

(٢) قرأ جمهور القراء ﴿تَحْمِلْ﴾ بالتَّخفيف، وقرئت شاذة {تُحَمِّلْ} بالتَّشديد. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٢٥).

(٣) البحر المحيط (٢/٧٦٥).

(٤) قال العكبري: (للتكثير). انظر: إعراب القراءات الشواذ (١/٢٩٨).

(٥) (١/٣٤٣).

(٦) قرأ ابن كثير ﴿أَأَن يُؤْتَىٰٓ﴾ بهمزتين بالمد، وقرأ الباقون ﴿أَن﴾ بهمزة واحدة على الخبر. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٠٧)، والتيسير (ص٨٩).

وبدليل لفظه: ﴿أَحَدٌ﴾، وهي لا يستعمل إلا في النَّفي[1]).[2]

٣- توجيه القراءة في معنى اللام: أنها للصيرورة أو للتعليل، فقال عند قوله تعالى: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٧٣] قال: (اللام للصيرورة على قراءة: ﴿وَحَمَلَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] بتخفيف اللام، وللتَّعليل حقيقة على قراءة التَّشديد في اللام[3]).[4]

---

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص١١٠-١١١)، وحجة القراءات (ص١٦٥-١٦٦)، والكشف (٣٤٨/١). وانظر: الكشاف (٣٧٤/١)، والمحرر الوجيز (٤٥٥/١-٤٥٦)، وأنوار التنزيل (٢٣/٢)، والبحر المحيط (٢١٢/٣).

(٢) (٣٧٢/١).

(٣) لم أقف على أحد قرأ بتشديد اللام في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا﴾، ولم أقف على أحد قال به، لا في كتب القراءات عمومًا، ولا في كتب التفسير، ولعله اجتهاد مِن المفسر.

أمَّا ما يخص التوجيه على قراءة القراء بتخفيف لام ﴿وَحَمَلَهَا﴾ -وهي الأصل-، فجمع مِن العلماء ذكروا أنَّ اللام في ﴿لِّيُعَذِّبَ﴾ للتَّعليل، خلافًا لِمَا ذكر الإمام ابن عرفة. انظر: جامع البيان (٣٤٣/٢٠)، وبحر العلوم، للسمرقندي (٧٧/٣)، والهداية إلى بلوغ النهاية (٥٨٨٠/٩)، وتفسير السمعاني (٣١٤/٤)، والكشاف (٥٦٥/٣)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (٤٨٨/٣)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٢٥٨/١٤)، وأنوار التنزيل (٢٤٠/٤)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (٥٠/٣)، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي (٤٢٦/١٥)، وروح المعاني، للألوسي (٢٧٤/١١). وهناك عدد مِن العلماء الذين وافقوا قول الإمام ابن عرفة أنَّ اللام في ﴿لِّيُعَذِّبَ﴾ للصيرورة والعاقبة على أصل القراءة في ﴿وَحَمَلَهَا﴾ بالتَّخفيف. انظر: المحرر الوجيز (٤٠٣/٤)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (١٦٠/٢)، والبحر المحيط (٥١١/٨)، وتفسير أبي السعود (١١٨/٧)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (١٣١/٢٢). وهناك مَن قال بالوجهين. انظر: الدر المصون (١٤٦/٩).

(٤) (٣١٢/٣).

ثالثًا: توجيه القراءات بالغريب:

وجَّه الإمام ابن عرفة القراءات بغريب القرآن الكريم، وذلك في ثلاثة مواضع، وهي على النحو التالي:

الأوَّل: فقد قال عند قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: (على قراءة الرَّاء[١] معناه: نُحييها[٢]).[٣]

الثاني: وقال عند قوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ﴾ [الكهف: ٩٦]: (قرئ: ﴿ءَاتُونِي﴾[٤] بمعنى: أعطوني، وقرئ: ﴿اءتُونِي﴾[٥] مِن الإتيان، بمعنى: المجيء)[٦].[٧]

الثالث: وقال عند قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩]: (الزمخشري: "قرئ: {العِرْجُونِ}[٨] كالفِرجون،"[٩] انتهى،

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿نُنشِرُهَا﴾ بالراء، وقرأ الباقون ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي. انظر: السبعة في القراءات (ص١٨٩)، والتيسير (ص٨٢).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص١٤٤)، والكشف (٣١١/١). وانظر: جامع البيان (٤٧٦/٥)، وتفسير السمعاني (٢٦٤/١)، والمحرر الوجيز (٣٥٠/١)، وتفسير ابن كثير (٦٨٨/١).

(٣) (٣١٦/١).

(٤) قرأ جمهور القراء عدا شعبة ﴿ءَاتُونِي﴾ بالمد. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٠٠)، والتيسير (ص١٤٦).

(٥) قرأ شعبة ﴿اءَتُونِي﴾ بالقصر. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٠٠)، والتيسير (ص١٤٦).

(٦) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٢٣٢)، وحجة القراءات (ص٤٣٤)، والكشف (٧٩/٢-٨٠).

(٧) (١٠٢/٣).

(٨) انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص١٢٦)، وإعراب القراءات الشواذ (٣٦٤/٢)، وشواذ القراءات (ص٤٠٠).

(٩) الكشاف (١٧/٤).

هي: جريدة يمشط بها شعر البهيمة[1]).[2]

ففي تلك الأقسام الثلاثة؛ نجد أنَّ الإمام ابن عرفة احتجَّ في توجيهه للقراءات باللغة العربية.

(١) لم أقف عليه.

(٢) (٣٥٢/٣).

المطلب الثالث: توجيه القراءات بالرسم العثماني

مِن المعلوم أنَّ للرسم تأثيرًا في توجيه القراءات، ولذا؛ نجد أنَّ الإمام ابن عرفة وجَّه بعض القراءات محتجًّا برسم المصحف، وذلك في أربعة مواضع في تفسيره، وهي على النحو التالي:

أولًا: فعند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩] قال: (قال ابن عطية: "ويجوز عند بعضهم حذف الياء، قال: فأمَّا جوازه في العربية فذكره سيبويه،(١) وأمَّا جوازه مقروءًا به فلا أحفظه،(٢)"(٣) قال ابن عرفة: وهذا غير صحيح! كيف يقول: "لا أحفظه" وهو شأن الزوائد في القرآن في الاسم والفعل، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [هود: ١٠٥]، وقال أيضًا: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ﴾ [الكهف: ٦٤]، فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿يَأْتِ﴾(٤) وَ ﴿نَبْغِ﴾(٥) بحذف الياء وصلًا ووقفًا).(٦)

ثانيًا: وعند قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّۖ﴾ [الحج: ٣٦] قال: (قال

---

(١) المحرر الوجيز (٢٧٦/١). بتصرف يسير من الإمام ابن عرفة.

(٢) ولعلَّ ابن عطية يقصد بـ(جوازه مقروءًا به) في هذا الموضع فقط؛ لأنَّها قراءة شاذة، وإلا فقد ثبت في مواضع أخر حذف ياءات الزوائد في القراءات المتواترة.

(٣) انظر: الكتاب، لسيبويه (١٨٣/٤).

(٤) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿يَأْتِ﴾ بحذف الياء وصلًا ووقفًا، وقرأ الباقون ﴿يَأْتِي﴾ بالياء وصلًا، إلا أنَّ ابن كثير أثبتها وقفًا ووصلًا. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٣٨)، والتيسير (ص١٢٧).

(٥) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿نَبْغِ﴾ بحذف الياء وصلًا ووقفًا، وقرأ الباقون ﴿نَبْغِي﴾ بالياء وصلًا، إلا أن ابن كثير أثبتها وقفًا ووصلًا. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٠٣)، والتيسير (ص١٤٧).

(٦) (٢٤٢/١).

الزمخشري: "وقرأ بعضهم: {صوافِيَ}[1]، نحو مَثَل العرب: اعط القوس باريْها،[2] بسكون الياء،"[3] ابن عرفة: أصله: صوافِيْ، فانتقلت الفتحة إلى الياء، فقال: صوافِيَ، ثم حذفت الياء، وعُوِّض عنها التَّنوين لشَبَهه بغواشي وجواري في الرَّفع، فحمل المنصوب على المرفوع تأخيره، فقال: اعط القوس باريها)[4].[5]

ثالثًا: وعند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ﴾ [القصص: ٣٧] قال: (قرأ ابن كثير بحذف الواو، والباقون بإثباتها،[6] ابن عرفة: وجْهه: أنَّ

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿صَوَآفَّ﴾ بفتح الفاء وتشديدها ومد الألف قبلها مِن غير ياء، وقرئت شاذة {صَوَافِيَ} وقرئ غير ذلك، وكلها مِن الشواذ. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص٩٧-٩٨)، والمحتسب (٨١/٢-٨٢)، وإعراب القراءات الشواذ (١٤٠/٢-١٤١)، وشواذ القراءات (ص٣٢٩).

(٢) وهو مثل عربي مشهور. انظر: الأمثال، لابن سلام (ص٢٠٤)، وجمهرة الأمثال، للعسكري (٧٦/١)، والأمثال، لابن رفاعة الهاشمي (٤٠/١)، ومجمع الأمثال، للنيسابوري (١٩/٢)، وقد نسب إلى بيت للحطيئة، وهو:

يَا بَارِيَ الْقَوْسِ بَرْياً لَسْتَ تُحْسِنُهَا ... لاَ تُفْسِدَنْهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيها

انظر: شرح شواهد المغني، للسيوطي (٤٧٧/١).

(٣) الكشاف (١٥٨/٣). بتصرف يسير من الإمام ابن عطية.

(٤) انظر: الدر المصون (٢٧٨/٨)، وعناية القاضي وكفاية الراضي، للشهاب الخفاجي (٢٩٧/٦)، وروح المعاني (١٤٩/٩).

(٥) (١٨٩/٣).

(٦) قرأ ابن كثير ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ بحذف الواو، وقرأ الباقون ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ بإثبات الواو. انظر: السبعة في القراءات (ص٤٩٤)، والتيسير (ص١٧١).

مَن راعى كيفية اللفظ ومعناه فأثبتها)[1].[2]

رابعًا: وعند قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] قال: (وقرأ حمزة بإسقاط الهاء مِن ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] [الحاقة: ٢٥] ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨] وأثبتها في الباقي،[3] وقرأ الباقي مِن القراء بإثباتها في الجميع وصلًا ووقفًا، اقتداء بخط المصحف)[4].[5]

فهذه المواضع الأربعة تبيّن لنا أنَّ الإمام ابن عرفة وجَّه القراءات محتجًّا بالرسم العثماني.

---

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٢٧٨)، وحجة القراءات (ص٥٤٦)، والكشف (١٧٤/٢).

(٢) (٢٦٩/٣).

(٣) لعلَّه وَهْمٌ مِن الناسخ، والصواب: قرأ حمزة: ﴿مَالِيَهْ﴾ وَ ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ بحذف الهاء وصلًا ووقفًا، وقرأ الباقون بإثباتها وصلًا ووقفًا. انظر: السبعة في القراءات (ص١٨٩)، والتيسير (ص٢١٤).

(٤) انظر: حجة القراءات (ص٧١٩)، والكشف (٢٥٨/١).

(٥) (٢٨١/٤).

المطلب الرابع: توجيه القراءات بأحكام التلاوة والتجويد

مِن طُرق التوجيه التي استعملها الإمام ابن عرفة في تفسيره توجيه القراءات بأحكام التلاوة والتجويد، فقد وجَّه بأحكام التلاوة والتجويد في ثلاثة مواضع، وهي:

أولًا: عند قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣﴾ [آل عمران: ١٣] قال: (قرئ بتسهيل الهمزة،[١] قال أبو حيان: "يجوز تسهيلها"،[٢] قال بعضهم: لأنَّ تسهيلها قريب مِن السكون، فيلتقي ساكنًا،[٣] فردَّه ابن عرفة لقوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [البقرة: ٦]، مع أنَّه يلتقي في (أنذرتهم) ثلاثة سواكن)[٤].[٥]

ثانيًا: عند قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢﴾ [الأنعام: ١٦٢] قال: (فيه التقاء السَّاكنين على قراءة قالون ومَن وافقه في التقاء

---

(١) يقصد في الهمزتين من كلمتين في قوله تعالى: ﴿يَشَآءُۚ إِنَّ﴾، فقرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية، وقرأها الباقون بتحقيقهما. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٠٢)، والتيسير (ص٣٤).

(٢) البحر المحيط (٧٩/١).

(٣) انظر: حجة القراءات (ص٩٠-٩١)، والكشف (٧٥/١-٧٦).

(٤) انظر: النشر (٤٦٢/١).

(٥) (٣٥٤/١).

السَّاكنين،[١] وهو كثير في حروف المدِّ واللِّين، وأمَّا في غيرها فوَرَدَ في إدغام أبي عمرو،[٢] وقال الشاطبي في قراءة البزي:

وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى[٣]

(وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ) هذا بخلاف،[٤] كذلك ذكروا في: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] على أحدِ الروايتين عن أبي عمرو)[٥].[٦]

---

(١) قرأ نافع ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بإسكان الياء الأخيرة بخلف عن ورش، وقرأ الباقون ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بتحريك الياء. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٧٤)، والتيسير (ص١٠٨). ووافقه من العشرة أبو جعفر. انظر: النشر (٢٦٧/٢).

(٢) يقصد: باب الإدغام الكبير وما يقع فيه من التقاء للساكنَين. انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة (ص٨٧).

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي (٤٣/١)، بيت رقم: (٥٣٢).

(٤) أي: أنَّ ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢] وما جاء في حكمها مِن تشديد التاء فيها عند البزي؛ هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين؛ وقد اختلفوا في حد التقاء الساكنين عمومًا، لكن المشهور منه: أنْ يكون الأول منهما حرف مدٍ ولين، والثاني مدغمًا، ومنهم مَن أجاز الجمع إذا كان الثاني مدغمًا، فيكون حدهما عنده إدغام الثاني فقط، كقراءة البزي في بعض التاءات، ومنهم مَن قال: أنْ يكون الأول حرف مد ولين فقط، كما ذكر آنفًا من قراءة نافع في ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بإسكان الياء بخلاف عن ورش. انظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح (ص١٦٧).

(٥) أي: إذا جاء حرف القاف وبعده حرف الكاف في كلمة واحدة، وكانت القاف ساكنة، أو لم يأت بعد الكاف ميم؛ فإن القراء اتفقوا على إظهارها، مثل ما ذكر الإمام ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ﴾، وأيضًا في قوله تعالى: ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩] وَ ﴿صَدِيقِكُمْ﴾ [النور: ٦١] وغيرها، إلا أنَّ أبا عمرو له الخلف فيها، الإظهار والإدغام، قال الداني: (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار، وقرأته أنا بالإدغام). انظر: التيسير (ص٢٢). وقول الإمام ابن عرفة: (على أحد الروايتين عن أبي عمرو) فإن الداني ذكره بطرق مختلفة عن الدوري، وعن السوسي. وانظر: النشر (٢٨٦/١).

(٦) (٢٠٧/٢).

ثالثًا: عند قوله تعالى: ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئُۚ﴾ [فاطر: ٤٣] قال: (قرأ حمزة بسكون الهمزة[١] إجراء للوصل مجرى الوقف،[٢] والباقون بتحريكها).[٣]

فنلحظ في الأمثلة السابقة استعمال الإمام ابن عرفة لأحكام التلاوة والتجويد في توجيه القراءات.

(١) قرأ حمزة ﴿ٱلسَّيِّۡ﴾ بإسكان الهمزة، وقرأ الباقون ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ بكسرها. انظر: السبعة في القراءات (ص٥٣٥)، والتيسير (ص١٨٢).

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٢٩٧)، وحجة القراءات (ص٥٩٤)، والكشف (٢/٢١٢-٢١٣).

(٣) (١/٣٣١).

المطلب الخامس: توجيه القراءات اجتهادًا

لا يخفى أنَّ الإمام ابن عرفة إمام وعَلَم مِن أعلام الأمة، فإليه الرحلة في الفتوى، ولم يخلق بعد مثله،(١) وقد وقفتُ على بعض المواضع التي وجَّه فيها الإمام ابن عرفة للقراءات معتمِدًا على اجتهاده فيها، ولم يسبق إلى توجيهه أحد، سواء كانت القراءات متواترة أو شاذة.

أمَّا اجتهاده في توجيه القراءات المتواترة، فقد كانت في موضعين، وهي:

أولًا: عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ٣٧] قال: (وقرأ ابن كثير: ﴿ءَادَمَ﴾ بالنصب ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ بالرَّفع،(٢) قال ابن عرفة: قراءة الجماعة بالرفع ظاهرة؛ لأنَّه هو فاعل التَّلقي، فكلَّفه التَّلقي والقصد إليه، وإمعان النظر فيه ظاهر،(٣) وأمَّا قراءة ابن كثير فتقتضي أنَّ آدمَ عليه السلام أتاه التَّلقي هجمًا مِن غير نظر، فيمكن فهمه على أنَّه أتته أوائل درجات النظر بالبديهة؛ لأنَّ المعقولات فرع المحسوسات، فأوَّل درجات النظر مدرك معلوم بالبديهة لا يفتقر إلى تقدُّم شيء قبله؛ لئلَّا يلزم عليه التَّسلسل)(٤).(٥)

ثانيًا: وعند قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ﴾ [الكهف: ٩٠] قال: (وقرأ

---

(١) انظر: طبقات المفسرين للداوودي (٢/٢٣٦-٢٣٧).

(٢) قرأ ابن كثير ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ﴾ بنصب ﴿ءَادَمَ﴾ ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ برفع ﴿ءَادَمُ﴾ وخفض ﴿كَلِمَٰتٖ﴾. انظر: السبعة في القراءات (ص١٥٤)، والتيسير (ص٧٣).

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٧٥)، وحجة القراءات (ص٩٤-٩٥)، والكشف (١/٢٣٧).

(٤) لم أقف على مَن وجَّه بهذا التوجيه لقراءة ابن كثير.

(٥) (١/١٠٥).

الأكثرون بالفتح في سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ [القدر: ١]؛[(١)] لوضوح إرادة المكان هنا، ووضوح إرادة الزمان هناك، أو المصدر[(٢)].[(٣)]

وأمَّا اجتهاده في توجيه القراءات الشاذة، فقد كانت في موضعين كذلك، وهي:

أولًا: وعند قوله تعالى: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ۝١٦٦﴾ [البقرة: ١٦٦] قال: (قيل لابن عرفة: الآية على قراءة مجاهد مشكلة، فإنه قرأ: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا -بفتح التَّاء- مِنَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا -بضمِّ التَّاء-}،[(٤)] فيشكل قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦٧]؛ لأنَّهم قد تبرَّؤوا منهم؟ فقال ابن عرفة: تبرِّي التابعين مِن المتبوعين يَعم تبرِّي المتبوعين

---

(١) يقصد في كلمة ﴿مَطۡلَعِ﴾ في سورة القدر فقط؛ لأن التي في سورة الكهف أجمع القراء على كسر اللام فيها، وأما التي في سورة القدر فقد قرأ الكسائي ﴿مَطۡلِعِ﴾ بكسر اللام، وقرأ الباقون ﴿مَطۡلَعِ﴾ بفتح اللام. انظر: السبعة في القراءات (ص٦٩٣)، والتيسير (ص٢٢٣).

(٢) لم أقف على من وجَّه قراءة فتح اللام ﴿مَطۡلِعِ﴾ في سورة القدر بأنها: (لإرادة الزمان) إلا عند الإمام ابن عرفة، والباقون وجهوها على أنها مصدر. انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٣٧٤)، وحجة القراءات (ص٧٦٨)، والكشف (٣٨٥/٢). ووجَّه بعض العلماء قراءة كسر اللام في سورة القدر أنها وقت أو زمان الطلوع. انظر: بحر العلوم (٦٠٢/٣)، والبسيط (١٩٨/٢٤)، وتفسير السمعاني (٢٦٢/٦)، وإرشاد العقل السليم (١٨٣/٩)، والتحرير والتنوير (٤٦٦/٣٠).

(٣) (١٠٠/٣).

(٤) قرأ الجمهور ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ﴾، وقرئت شاذة {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا}، ونسبت لمجاهد. انظر: شواذ القراءات (ص٨٠). وانظر: الكشاف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٣٦/٢)، والبحر المحيط (٩١/٢).

منهم، فلذلك قال هنا: ﴿كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ﴾)[1].[2]

ثانيًا: وعند قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ [القارعة: ١-٢]: (قال أبو حيان: "وقرأ عيسى بنصبهما على إضمار اذكروا القارعة،[3] فـ﴿مَا﴾ زائدة للتوكيد، و ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ توكيد لفظي للأُولى،"[4] ابن عرفة: الصَّواب: أنَّ ﴿مَا﴾ نافية فيه، والفاعل فيه فعل، أي: ما يعلم القارعة، والأصل عدم الزيادة)[5].[6]

فنجد في الأمثلة السابقة اجتهاد الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات.

---

(١) لم أقف على مَن وجَّه بهذا التوجيه لقراءة مجاهد.

(٢) (٢٠١/١).

(٣) لم أقف عليها في كتب القراءات الشواذ، وذكرها ابن عطية (٣٦١/١٠) وأبو حيان (٥٣٣/١٠)، والسمين في الدر (٩٤/١١)، ونسبوها إلى عيسى.

(٤) البحر في المحيط في التفسير (٥٣٣/١٠). وقد وافقه السمين الحلبي (٩٤/١١).

(٥) لم أقف على مَن وجَّه بهذا التوجيه لقراءة عيسى.

(٦) (٣٤٠/٤).

المبحث الثالث: أغراض توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: توجيه القراءات لبيان حكم شرعي

اشتغل الإمام ابن عرفة على العِلم والتَّعليم، وبَرَعَ في فنون شتَّى، وكان حافظًا للمذهب المالكي، عالِمًا ومَرجعًا فيه،(١) وقد وقفتُ على موضع واحد في توجيه القراءات ذكر فيه الإمام ابن عرفة حُكمًا شرعيًّا، وهو عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] قال: (وقرأ أبو بكر وحمزة ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ بالتَّشديد،(٢) واختلفوا في فهم الآية على القول المشهور، فقال بعض البيانيين: فيها حرف التَّقابل(٣)، أي: حتى يَطهرن ويتطهَّرن، فإذا طَهُرن وتطهَّرن فأتُوهن، مثل قول الله ﷻ: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ﴾ [البقرة: ١٧١]، وقول الشاعر:

---

(١) انظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٣٣٢/٢).

(٢) قرأ شعبة وحمزة والكسائي ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ بالتشديد، وقرأ الباقون ﴿يَطْهُرْنَ﴾. انظر: السبعة في القراءات (ص١٨٢)، والتيسير (ص٨٠). وقد سبق بيان السقط في عزو القراءة في المبحث الأول: أساليب الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات، عند المطلب الرابع: أنواع القراءات، وذكره للراوي من عدمه، فهي لشعبة وحمزة والكسائي، وليس كما ذُكر.

(٣) يسمى التقابل، ويسمى المقابلة، وهو من الطباق في علم البديع في البلاغة، فالتقابل والمقابلة: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو بمعان متوافقة، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب. انظر: تحقيق الفوائد الغياثية، للكرماني (٧٩٣/٢)، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي (١٦١٩/٢)، والبلاغة العربية، لحبنكة (٣٧٥/٢).

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ

أي: وإني لتعروني لذكراك سُكون، ثم يزول عنِّي فأفيق وأنتفض لها كما يعتري العصفورُ عندما بَلَّله القطر، فإنه يسكن ثم ينتفض)[٢].[٣]

فنجد هنا أنَّ الإمام ابن عرفة وجَّه قراءة التَّشديد ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ أنَّ فيه التَّقابل، أي: لا تقرَبوهنَّ حتى يَطْهُرنَ ويَتطَهَّرنَ أيضًا، وهذا القول بإجماع علماء الأمة.[٤]

(١) هذا البيت نسب إلى أبي الصخر عبدالله بن سملة الهذلي. انظر: عيون الأخبار، لابن قتيبة (٣٥/٤)، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، للبكري (٤٠١/١)، ولباب الآداب، لابن منقذ (٤١٢/١).

(٢) انظر: جامع البيان (٣٨٤/٤)، معاني القرآن وإعرابه (٢٩٧/١)، وأحكام القرآن، للجصاص (٣٧/٢)، وأحكام القرآن، للكيا الهراسي (١٣٧/١)، والجامع لأحكام القرآن (٨٨/٣). وانظر: الفصول في الأصول، للجصاص (٣٧٥/١)، وأصول السرخسي (١٩/٢)، البيان والتحصيل، لابن رشد (١٢٢/١-١٢٣)، وغيرها.

(٣) (٢٧٠/١).

(٤) انظر من حكى الإجماع: التمهيد، لابن عبدالبر (١٠٧/٢٢)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد (٦٢/١)، والمجموع، للنووي (٣٥٤/٢)، ونيل الأوطار، للشوكاني (٢٦٣/١).

المطلب الثاني: توجيه القراءات لبيان مسألة عقدية

كما هو معلوم أنَّ مِن أغراض توجيه القراءات عند العلماء الاحتجاج بالمسائل العقدية، ولَمْ يَغفل الإمام ابن عرفة ذلك، فقد احتجَّ بتوجيه القراءات للانتصار لبعض المسائل العقدية؛ كانتصاره لمذهب أهل السنة والجماعة في مسألة خلق أفعال العباد، وردَّ بذلك على مذهب المعتزلة، فعند قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] قال: (مَن قرأ بالنصب فنصبه بفعل مضمر، يفسِّره الظاهر، والآية على هذا حُجَّة على المعتزلة، فإنَّ أفعالنا شيء، فهي مخلوقة لله تعالى لدخولها في عموم كل شيء، ... ومَن قرأ بالرفع...[١]).[٢]

والصَّواب -كما بيَّنه الإمام ابن عرفة-: أنَّ فعل العبد مخلوق لله تعالى، كما هو مقرَّر في مذهب أهل السُّنة والجماعة،[٣] وقد قال البخاري في كتابه خلق أفعال العباد: (إنَّ أفعال العباد مخلوقة، ... حركاتهم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة).[٤]

ونلحظ هنا أنَّ الإمام ابن عرفة احتجَّ بقراءة النصب ردًّا على المعتزلة الذين يعتقدون أنَّ أفعال العباد غير مخلوقة فيهم، وأنهم المحدثون لها،[٥] موافقًا لأهل السنة والجماعة في منهجهم ومعتقدهم في خلق أفعال العباد.

---

(١) قرأ جمهور القراء ﴿كُلَّ﴾ بالنصب، وقرئت شاذة {كُلُّ} بالرفع. انظر: مختصر في شواذ القراءات (ص١٤٩)، والمحتسب (٣٠٠/٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص٦٤٢-٦٤٣)، وإعراب القراءات الشواذ (٥٣٤/٢-٥٣٥)، وشواذ القراءات (ص٤٥٦).

(٢) (١١٨/٤).

(٣) انظر: المبسوط، للسرخسي (٢٤٢/٣٠)، والمقدمات الممهدات، للقرطبي (٥٣/٣)، والفتاوى الكبرى، لابن تيمية (٢٥/٥)، والصواعق المرسلة، لابن القيم (٤٥٥/٢)،

(٤) (ص٤٧).

(٥) انظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبدالجبار (ص٣٢٣).

المبحث الرابع: المآخذ على الإمام ابن عرفة في توجيهه للقراءات، ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجيحه بين القراءات المتواترة

نبَّه العلماء على أنَّ الترجيح بين القراءات لا يجوز إذا توفَّرت فيها الأركان الثلاثة للقراءة الصحيحة، وهي: صحَّة السَّند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة الرسم ولو احتمالًا،(١) وهي القراءات المتواترة، قال أبو شامة: (وقد أكثر المصنِّفون في القراءات والتَّفاسير مِن الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين(٢)، حتى إنَّ بعضهم يبالغ في ذلك إلى حدٍّ يكاد يُسقط وجه القراءة الأُخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين)،(٣) وقال السيوطي في الإتقان: (ينبغي التَّنبيه على شيء، وهو: أنَّه قد تُرَجَّحُ إحدى القراءتين على الأُخرى ترجيحًا يكاد يُسقطها، وهذا غير مرضي؛ لأنَّ كُلًّا منهما متواتر).(٤)

ومع الوقوف على توجيه القراءات عند الإمام ابن عرفة؛ تبيَّن لي أنَّه رجَّح وقوَّى قراءة على أخرى في موضوعين، وكأنَّه رحمه الله ضعَّف القراءة الأخرى، وهما قراءتان متواترتان:

الأول: عند قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [إبراهيم: ١٩]

---

(١) انظر: النشر (١/١٣).

(٢) يقصد ﴿مَلِكِ﴾ و ﴿مَٰلِكِ﴾.

(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٧٠).

(٤) الإتقان في علوم القرآن (١/٢٨١). وانظر ممن قال نحو هذا: إعراب القرآن، للنحاس (٥/٤٣)، والدر المصون (١/٤٨).

قال: (قرأ حمزة: ﴿خَالِقُ﴾،[1] ابن عرفة: وهذه أبلغ، لا سيما على مذهبنا في أنَّ العرض لا يبقى زمانين، فهو في كل زمان خالق لهما بأعراض آخر).[2]

الثاني: عند قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١] قال: (﴿تَكُونُ﴾ بالرَّفع،[3] بأنْ مخفَّفة مِن الثقيلة، وبأنْ ناصبة، وقراءة الرَّفع أبلغ؛ لأنَّه يكون مؤكدًا بأنْ).[4]

وهذه مِن المآخذ التي وقفتُ عليها في تفسير الإمام ابن عرفة عند توجيه القراءات.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ﴿خَالِقُ﴾، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٦٢)، والتيسير (ص١٣٤).

(٢) (٢/٤٤٦).

(٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿تَكُونُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿تَكُونَ﴾ بالنصب. انظر: السبعة في القراءات (ص٢٤٧)، والتيسير (ص١٠٠).

(٤) (٢/١١٨).

المطلب الثاني: عزو القراءة أو الراوي خطأ

لم يكن تفسير الإمام ابن عرفة إملاء منه، أو كَتبه بخط يده، بل كان طلابه يدوِّنون الفوائد عنه، ثم يُراجَع عند الإمام ابن عرفة، قال ابن حجر: (وعلَّق عنه بعض أصحابه كلامًا في التفسير كثير الفؤاد، في مجلدين، وكان يلتقطه في حال قراءتهم عليه، ويدونه أوَّلًا فأوَّلًا، ...)،[1] لذا؛ نجد كثيرًا ما يُذكر في تفسيره (قال ابن عرفة)، فتفسيره الذي بين أيدينا هو جمع مِن تلاميذه،[2] وإنْ يكن؛ فالخطأ وارد، إذ لا خطأ ولا شك ولا ريب إلا في كتاب رب العالمين، ويمكن تقسيم هذا المطلب إلى قسمين، هما:

أولًا: عزو القراءة خطأ، أي: أنَّ الإمام ابن عرفة يذكر قراءة، ويعزوها لبعض الرواة، وتكون القراءة في سورة أخرى، أو يذكر القراءة خطأ مع عزوها الصحيح للراوي، وهي في موضعين فقط، فعند قوله تعالى: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٥٨] قال: (وقال هنا: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾، وفي الأعراف على قراءة الجماعة غير أبي عمرو وابن عامر: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔتِكُمۡۚ﴾ [الأعراف: ١٦١] مجموعة جمع سلامة؛ ولأنَّ آية البقرة بُنِيَت على كثرة تعدَاد النِّعَم فناسبت جَمع الكثرة، وآيةُ الأعراف لم يبالغ فيها بكثرة تعدَاد النِّعَم فناسبت جَمع القلَّة، وهو جمع السلامة)،[3] ففي سورة الأعراف انفرد أبو عمرو بقراءتها كما في سورة البقرة ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾، وقرأها ابن عامر: ﴿خَطِيٓـَٔتُكُمۡ﴾ بالتَّوحيد مع ضمِّ التَّاء، وقرأها

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (١٩٢/٢).

(٢) انظر: شذرات الذهب (٦٢/٩)، وهدية العارفين (١٧٧/٢).

(٣) (١١٧/١).

نافع: ﴿خَطِيَّٰتُكُمۡ﴾ بالجمع مع ضمّ التَّاء، وقرأها الباقون ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ بالجمع على كسر التَّاء،[1] بخلاف ما ذكر الإمام ابن عرفة أنَّ أبا عمرو وابن عامر في سورة الأعراف قرآ بالإفراد.

وعند قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [المائدة: ٥٣] قال: (قرأ نافع وابن كثير بإثباتها والرَّفع، فالنصب عطف على ﴿أَن يَأۡتِيَ﴾ [المائدة: ٥٢] حملًا على المعنى...)،[2] فنافع وابن كثير قرآ: ﴿يَقُولُ﴾ بحذف الواو والرفع،[3] وليس كما ذكر الإمام ابن عرفة أنهما يقرآن بإثباتها.

ثانيًا: عزو الراوي خطأ، أي: أنَّ الإمام ابن عرفة يذكر قراءة صحيحة، ولكن عزوه للراوي يكون فيه نقص، وهي في عشرة مواضع، منها:

فعند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ﴾ [البقرة: ٢٢٢] قال: (وقرأ أبو بكر وحمزة ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرۡنَۖ﴾ بالتَّشديد، واختلفوا في فَهم الآية على القَول المشهور، فقال بعض البيانيين:....)،[4] فقرأها بالتَّشديد: شعبة وحمزة والكسائي.[5]

وعند قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾ [هود: ٧١] قال: (بالنَّصب على

---

(١) انظر: السبعة في القراءات (ص٢٩٥)، والتيسير (ص١١٤).

(٢) (١١٣/٢).

(٣) انظر: السبعة في القراءات (ص٢٤٥)، والتيسير (ص٩٩).

(٤) (٢٧٠/١). وقد سبق بيانه في توجيه القراءات لبيان حكم شرعي.

(٥) انظر: السبعة في القراءات (ص١٨٢)، والتيسير (ص٨٠).

قراءة حمزة...)[1]،[2] فالذي يقرأ بنصب الباء في كلمة ﴿يَعۡقُوبَ﴾ هم: ابن عامر وحمزة وحفص، وليس حمزة فقط كما ذكر الإمام ابن عرفة.

وعند قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾ [إبراهيم: ١٩] قال: (قرأ حمزة: ﴿خَالِقُ﴾، ابن عرفة: وهذه أبلغ، لا سيما على مذهبنا في أنَّ العرض لا يبقى زمانين، فهو في كل زمان خالق لهما بأعراض آخر)،[3] فالأخوان قرآ: ﴿خَالِقُ﴾، وليس حمزة فقط.[4]

فمِن خلال الأمثلة السابقة تبيَّن أنَّ الإمام ابن عرفة عزى القراءة والراوي خطأ.

(١) قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ﴿يَعۡقُوبَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿يَعۡقُوبُ﴾ بالرفع. انظر: السبعة في القراءات (ص٣٣٨)، والتيسير (ص١٢٥).

(٢) (٢٤٧/١).

(٣) (٤٤٦/٢).

(٤) انظر: السبعة في القراءات (ص٣٦٢)، والتيسير (ص١٣٤).

المطلب الثالث: توجيه القراءة في غير موضعها

ذكر الإمام ابن عرفة قراءة متواترة ووجَّهها، ولكن في غير موضعها، وهى في موضع واحد فقط، فقد ذكر قراءة أخرى في سورة ق عند كلمة ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾، وليس في سورة ق قراءة أخرى لهذه الكلمة، فقال عند قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [ق: ١٤]: (قرئ: ﴿لَيْكَةِ﴾ و ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾، ابن عطية: "الألف واللام مِن ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ غير معرَّفتَين؛ لأنَّ أيكة اسم عَلَم، كطلحة، يقال: أيكة وليكة، فهي كالألف واللام في الشمس والقمر، وفي الصَّفات الغالبة، قال: وفي هذا نظر،"[(١)] انتهى، أراد بالنظر أنَّ ليكة عَلَم، فالألف واللام فيه زائدتان؛ كما هي في الزيد والعمرو في قوله:

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو مِنْ أَسِيرِهَا .....[(٢)]

بخلافهما في الشمس والقمر، فإنَّ الألف واللام فيهما للتَّعريف؛ لأنهما كانَا نَكرتَين).[(٣)]

فالإمام ابن عرفة ذكر قراءتين في كلمة ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ في سورة ق، وكلمة ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ هنا وفي سورة الحجر أجمع القراء على قراءتها بالألف واللام فقط، وليس لها قراءة أخرى بدون ألف، وأمَّا التي في سورة الشعراء وص فقد قرأها نافع وابن كثير وابن عامر ﴿لَيْكَةِ﴾ بدون الألف واللام، وقرأها الباقون كما في سورة الحجر وق، إلا أنَّ ورشًا قرأها بالنقل على أصله في سورة الحجر وق،[(٤)] فلعلَّ الإمام ابن عرفة ذكر القراءة هنا في سورة ق ووجَّهها في غير محلِّها.

---

(١) المحرر الوجيز (١٥٨/٥).

(٢) هذا البيت لأبي النجم الفضل ب

(٢) (٥٦/٤).

(٢) انظر: السبعة في القراءات (ص٣٦٨)، والتيسير (ص١٦٦).ن قدامة العجلي. انظر: شرح المفصل، لابن يعيش (١٢١/١)، والمفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري (ص٣٠).

(٣) (٥٦/٤).

(٤) انظر: السبعة في القراءات (ص٣٦٨)، والتيسير (ص١٦٦).

الخاتمة

وبعد عون الله وتوفيقه، فهذا ما يسَّر الله لي جمعه ودراسته في منهج الإمام ابن عرفة في توجيه القراءات مِن خلال تفسيره، فَلَهُ المنَّة والفضل وحدَه، واللهَ أسأل الإخلاص والتوفيق والسداد في القول والعمل.

وفيما يلي خُلاصة ما توصَّلت إليه في هذا البحث مِن نتائج، وهي على النحو التالي:

١- بلغ عدد القراءات التي ذكرها الإمام ابن عرفة في تفسيره: (١٣٤) موضعًا، وجَّه منها: (١١٢) موضعًا، أمَّا عدد القراءات التي ذكرها ولم يوجهها: (٢٢) موضعًا.

٢- بلغ عدد القراءات التي وجَّهها ورجحها: (٤٧) موضعًا، أمّا التي وجَّهها ولم يرجِّح فيها شيئًا فقد بلغت: (٦٥) موضعًا.

٣- بلغ عدد القراءات المتواترة التي ذكرها: (٨٧) قراءة متواترة، وجَّه منها: (٦٧) قراءة، وبلغ عدد القراءات الشَّاذة التي ذكرها: (٤٧) قراءة شاذة، وجَّه منها: (٤٥) قراءة.

٤- بلغ عدد القراءات المتواترة التي عزاها لأصحابها: (٢٦) موضعًا، أمَّا التي لم يعزوها فقد بلغت: (٤١) موضعًا، أمَّا القراءات الشاذة التي عزاها لأصحابها فقد بلغت: (٦) مواضع، أمَّا التي لم يعزوها فقد بلغت: (٣٩) موضعًا.

٥- لا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما في الغالب يذكر القراءة ثم يوجِّهها توجيهًا دقيقًا واضحًا مختصرًا.

٦- تعقَّب الإمام ابن عرفة أئمة ثلاثة في توجيههم للقراءات، وَهُمْ: الزمخشري، وابن عطية، وأبو حيان.

٧- اعتمد الإمام ابن عرفة في تفسيره على القراءات السبع فقط، ولم يتطرَّق للقراءات الثلاثة المكملة للعشرة إلا في موضعين فقط.

أمَّا التوصيات:

١- دراسة منهج كل إمام مِن أئمة التفسير في توجيه القراءات، ثم جمعها بعد ذلك لتكون في مرجع واحد.

٢- مقارنة توجيه القراءات بين العلماء المتقدمين والعلماء المتأخرين.

٣- دراسة أساليب علماء التفسير في توجيه القراءات، ومقارنتها مع علماء القراءات.

٤- دراسة أغراض التوجيه عند علماء التفسير، ومقارنتها مع علماء القراءات.

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٣- أحكام القرآن المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤- أحكام القرآن المؤلف: علي بن محمد بن علي، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: ٥٠٤هـ)، المحققان: موسى علي وعزة عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦- أصول السرخسي، المؤلف: محمد بن أحمد السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٧- إعراب القراءات الشواذ، المؤلف: أبو البقاء العكبري ، تحقيق : محمد عزوز، مكتبة عالم الكتب.

٨- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم إبراهيم، الناشر: منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.

٩- الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

١٠- الأمثال، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١١- الأمثال، المؤلف: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ)، الناشر: دار سعد الدين، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٢- إنباء الغمر بأبناء العمر، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. حسن حبشي، الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م.
١٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨هـ.
١٤- بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١، سنة النشر: ١٤١٣ – ١٩٩٣م.
١٥- البحر المحيط في التفسير المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
١٦- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ.
١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
١٨- البلاغة العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

١٩- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، المؤلف: محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، حققه: د. محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٢٠- التبيان في إعراب القرآن، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢١- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.
٢٢- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلميه، بيروت -لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٣- تحقيق الفوائد الغياثية، المؤلف: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٢٤- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.
٢٥- التفسير البسيط، المؤلف: علي بن أحمد بن محمد الواحدي، (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
٢٦- تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ.
٢٧- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد الطيب، الناشر: مكتبة الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة ١٤١٩هـ.

٢٨- تفسير القرآن، المؤلف: منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد السمعاني (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، الناشر: المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
٣٠- التيسير في القراءات السبع المؤلف: أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٣١- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢- الجامع الصحيح (صحيح البخاري) المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٣- الجامع لأحكام القرآن المؤلف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (المتوفى:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٤- جمهرة الأمثال ، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٣٥- حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
٣٦- الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.
٣٧- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ.

٣٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
٣٩- الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٤٠- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب المؤلف: إبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. د.ط.
٤١- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٤٢- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، المؤلف: أحمد بن أحمد بن محمد العجمي (ت ١٠٨٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي آل نعمان، الناشر: مركز النعمان، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
٤٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. المؤلف: محمود بن عبد الله الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٤٤- زاد المسير في علم التفسير لمؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٤٥- السبعة في القراءات المؤلف: أبو بكر بن مجاهد البغدادي أحمد بن موسى (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٤٦- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: علي بن الحسن، المعروف بابن القاصح (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى الحلبي- مصر، الطبعة:٣، ١٣٧٣هـ.

٤٧- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، المؤلف: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، نسخه وصححه: عبد العزيز الميمني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي ابن العماد العَكري (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٩- شرح الأصول الخمسة، المؤلف: القاضي عبدالجبار بن أحمد، تحقيق: الدكتور: عبدالكريم عثمان، الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: الثالثة ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٥٠- شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٥١- شرح شواهد المغني، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، الناشر: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٥٢- شواذ القراءات تأليف : رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (القرن السادس)، تحقيق : د. شمران العجلي ، الناشر : مؤسسة البلاغ بيروت، الطبعة : الأولى ٢٠٠١م.
٥٣- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: علي الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٥٤- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٥٥- طبقات المفسرين للداوودي، المؤلف: محمد بن علي بن أحمد، الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
٥٦- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر. المؤلف، محمد الصادق قمحاوي. الناشر: دار العقيدة. سنة النشر: ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ.
٥٧- عناية القاضي وكفاضي الراضي على تفسير البيضاوي، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت.
٥٨- عيون الأخبار، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ.
٥٩- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٦٠- الفتاوى الكبرى لابن تيمية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٦١- الفصول في الأصول، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٦٢- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهُذَلي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٦٣- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨ هـ.
٦٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: جار الله محمود بن عمرو، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٦٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٦٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
٦٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
٦٨- لباب الآداب، المؤلف: أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت ٥٨٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
٦٩- المبسوط المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: بدون، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٧٠- مجمع الأمثال، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان.
٧١- المجموع شرح المهذب، المؤلف: يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
٧٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
٧٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
٧٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.

٧٥- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المؤلف: عبد الله بن أحمد النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٧٦- معاني القرآن المؤلف: يحيى بن منظور الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحققون: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة — مصر، الطبعة: الأولى.
٧٧- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) عالم الكتب — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٧٨- معجم المؤلفين المؤلف: عمر كحالة، الناشر: مكتبة المثنى-بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
٧٩- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٨٠- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
٨١- المقدمات الممهدات، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٨٢- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي التهانوي (توفي بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
٨٣- النشر في القراءات العشر المؤلف : ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى . د.ط.
٨٤- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٨٥- نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو العباس البسيلي التونسي (المتوفي ٨٣٠ هـ)، الناشر: منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – المملكة المغربية، الطبع: مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٨٦- نيل الأوطار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٨٧- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: مكي بن أبي طالب حَمّوش الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ.
٨٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
٨٩- الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت ٨١٠هـ)، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

***

fhrs AlmSAdr wAlmrAjç
1- ĂbrAz Almç Any mn Hrz AlÂmAny ،Almŵlf: Âbw AlqAsm ŝhAb Aldyn çbd AlrHmn bn ĂsmAçyl bn ĂbrAhym Almqdsy Aldmŝqy Almçrwf bÂby ŝAmħ (t ٦٦٥h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ.
2- AlĂtqAn fy çlwm Alqrān ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr ،jlAl Aldyn AlsywTy (AlmtwfŶ: 911h-) ،AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlnAŝr: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb ،AlTbçħ: 1394h١٩٧٤ /- m.
3- ÂHkAm Alqrān Almŵlf: ÂHmd bn çly Âbw bkr AlrAzy AljSAS AlHnfy (AlmtwfŶ: 370h-) ،AlmHqq: mHmd SAdq AlqmHAwy ، AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt١٤٠٥ ،h-.
4- ÂHkAm Alqrān Almŵlf: çly bn mHmd bn çly ،Almçrwf bAlkyA AlhrAsy AlŝAfçy (AlmtwfŶ: 504h-) ،AlmHqqAn: mwsŶ çly wçzħ çTyħ ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،AlTbçħ: AlθAnyħ ، ١٤٠٥h-.
5- ĂrŝAd Alçql Alslym ĂlŶ mzAyA AlktAb Alkrym Almŵlf: Âbw Alsçwd mHmd bn mHmd bn mSTfŶ (AlmtwfŶ: 982h-) ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt.
6- ÂSwl Alsrxsy ،Almŵlf: mHmd bn ÂHmd Alsrxsy (AlmtwfŶ: 483h-) ، AlnAŝr: dAr Almçrfħ – byrwt.
7- ĂçrAb AlqrA'At AlŝwAð ،Almŵlf: Âbw AlbqA' Alçkbry ،tHqyq : mHmd çzwz ،mktbħ çAlm Alktb.
8- ĂçrAb Alqrān ،Almŵlf: Âbw jçfr ÂHmd bn mHmd AlnHAs (AlmtwfŶ: 338h-) ،wDç HwAŝyh wçlq çlyh: çbd Almnçm ĂbrAhym ،AlnAŝr: mnŝwrAt mHmd byDwn ،dAr Alktb Alçlmyħ ، byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ 1421h.
9- AlÂçlAm Almŵlf: xyr Aldyn bn mHmwd bn mHmd bn çly bn fArs ، Alzrkly Aldmŝqy (AlmtwfŶ: ١٣٩٦ h-) ،AlnAŝr: dAr Alçlm llmlAyyn ،AlTbçħ: AlxAmsħ çŝr - ÂyAr / mAyw ٢٠٠٢ m.
10- AlÂmθAl ،Almŵlf: Âbw çbyd AlqAsm bn slAm bn çbd Allh Alhrwy AlbγdAdy (t ٢٢٤h-) ،AlmHqq: Aldktwr çbd Almjyd qTAmŝ ،AlnAŝr: dAr AlmÂmwn lltrAθ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٠٠ ، h١٩٨٠ - - m.
11- AlÂmθAl ،Almŵlf: zyd bn çbd Allh bn msçwd bn rfAçħ ،Âbw Alxyr AlhAŝmy (t bçd ٤٠٠h-) ،AlnAŝr: dAr sçd Aldyn ،dmŝq ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٣ ، h-.
12- ĂnbA' Alγmr bÂbnA' Alçmr ،Almŵlf: ÂHmd bn çly bn mHmd bn Hjr AlçsqlAny (t ٨٥٢ h-) ،AlmHqq: d. Hsn Hbŝy ،AlnAŝr: ljnħ ĂHyA' AltrAθ AlĂslAmy ،mSr ،çAm Alnŝr:١٣٨٩ h١٩٦٩ ،- m.

13- ÂnwAr Altnzyl wÂsrAr AltÂwyl Almŵlf: çbd Allh bn çmr bn mHmd Alŝyrazy AlbyDAwy (AlmtwfŶ: 685h-) ،AlmHqq: mHmd çbd AlrHmn Almrçŝly ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt ، ١٤١٨h-.
14- bHr Alçlwm ،Almŵlf: Âbw Allyθ nSr bn mHmd bn ÂHmd bn ĂbrAhym Alsmrqndy (t ٣٧٣h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ، AlTbçħ: 1 ،snħ Alnŝr: 1413 – 1993m.
15- AlbHr AlmHyT fy Altfsyr Almŵlf: Âbw HyAn mHmd bn ywsf bn HyAn AlÂndlsy (AlmtwfŶ: 745h-) ،AlmHqq: Sdqy mHmd jmyl ، AlnAŝr: dAr Alfkr – byrwt ،AlTbçħ: 1420 h-.
16- bdAyħ Almjthd wnhAyħ AlmqtSd ،Almŵlf: Âbw Alwlyd mHmd bn ÂHmd bn mHmd bn ÂHmd bn rŝd AlqrTby Alŝhyr bAbn rŝd AlHfyd (AlmtwfŶ: 595h-) ،AlnAŝr: dAr AlHdyθ- AlqAhrħ ،tAryx Alnŝr: 1425h-.
17- bγyħ AlwçAħ fy TbqAt Allγwyyn wAlnHAħ ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr ،jlAl Aldyn AlsywTy (AlmtwfŶ: 911h-) ،AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،AlnAŝr: Almktbħ AlçSryħ - lbnAn / SydA.
18- AlblAγħ Alçrbyħ ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn Hsn Hbnkħ AlmydAny Aldmŝqy (AlmtwfŶ: 1425h-) ،AlnAŝr: dAr Alqlm ،dmŝq ،AldAr AlŝAmyħ ،byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٦ ، h١٩٩٦ - - m.
19- AlbyAn wAltHSyl wAlŝrH wAltwjyh wAltçlyl lmsAŶl Almstxrjħ ، Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn rŝd AlqrTby (AlmtwfŶ: 520h-) ،Hqqh: d. mHmd Hjy wĀxrwn ،AlnAŝr: dAr Alγrb AlĂslAmy ،byrwt – lbnAn ،AlTbçħ: AlθAnyħ١٤٠٨ ، h١٩٨٨ - -m.
20- AltbyAn fy ĂçrAb AlqrĀn ،Almŵlf : Âbw AlbqA' çbd Allh bn AlHsyn bn çbd Allh Alçkbry (AlmtwfŶ : 616h-) ،AlmHqq : çly mHmd AlbjAwy ،AlnAŝr : çysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAh.
21- AltHryr wAltnwyr (tHryr AlmçnŶ Alsdyd wtnwyr Alçql Aljdyd mn tfsyr AlktAb Almjyd) Almŵlf: mHmd AlTAhr bn mHmd bn çAŝwr (AlmtwfŶ : 1393h-) ،AlnAŝr: AldAr Altwnsyħ llnŝr – twns١٩٨٤ ،h-.
22- AltHfħ AllTyfħ fy tAryx Almdynħ Alŝryfħ ،Almŵlf: mHmd bn çbd AlrHmn bn mHmd bn Âby bkr AlsxAwy (t ٩٠٢h-) ،AlnAŝr: Alktb Alçlmyh ،byrwt -lbnAn ،AlTbçħ: AlAwlŶ ١٤١٤h١٩٩٣/-m.
23- tHqyq AlfwAŶd AlγyAθyħ ،Almŵlf: mHmd bn ywsf bn çly bn sçyd ،ŝms Aldyn AlkrmAny (t ٧٨٦ h-) ،tHqyq wdrAsħ: d. çly bn dxyl Allh bn çjyAn Alçwfy ،AlnAŝr: mktbħ Alçlwm wAlHkm ،Almdynħ Almnwrħ - Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٤ ، h-.

24- Altshyl lçlwm Altnzyl ،Almŵlf: Âbw AlqAsm ،mHmd bn ÂHmd bn mHmd bn çbd Allh ،Abn jzy Alklby AlγrnATy (AlmtwfŶ: 741h-) ، AlmHqq: Aldktwr çbd Allh AlxAldy ،AlnAŝr: ŝrkħ dAr AlÂrqm bn Âby AlÂrqm – byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1416 h-.
25- Altfsyr AlbsyT ،Almŵlf: çly bn ÂHmd bn mHmd AlwAHdy ، (AlmtwfŶ: ٤٦٨h-) ،AlmHqq: rsAlħ dktwrAħ bjAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٣٠ ، h-.
26- tfsyr AlqrĀn AlçĎym Almŵlf: Âbw AlfdA' ĂsmAçyl bn çmr bn kθyr Aldmŝqy (AlmtwfŶ: 774h-) ،AlmHqq: sAmy bn mHmd slAmħ ، AlnAŝr: dAr Tybħ llnŝr wAltwzyç ،AlTbçħ: AlθAnyħ 1420h-.
27- tfsyr AlqrĀn AlçĎym lAbn Âby HAtm ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn mHmd bn Ădrys ،Abn Âby HAtm (AlmtwfŶ: 327h-) ،AlmHqq: Âsçd AlTyb ،AlnAŝr: mktbħ AlbAz - Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ، AlTbçħ: AlθAlθħ 1419h-.
28- tfsyr AlqrĀn ،Almŵlf: mnSwr bn mHmd bn çbd AljbAr Abn ÂHmd AlsmçAny (AlmtwfŶ: 489h-) ،AlmHqq: yAsr bn ĂbrAhym wγnym bn γnym ،AlnAŝr: dAr AlwTn ،AlryAD ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٨ ،h-.
29- Altmhyd lmA fy AlmwTÂ mn AlmçAny wAlÂsAny ،Almŵlf: ywsf bn çbd Allh bn mHmd bn çbd Albr (AlmtwfŶ: 463h-) ،tHqyq: mSTfŶ Alçlwy ،mHmd Albkry ،AlnAŝr: Almγrb ،çAm Alnŝr: 1387 h-.
30- Altysyr fy AlqrA'At Alsbç Almŵlf: Âbw çmrw AldAny çθmAn bn sçyd (AlmtwfŶ: 444h-) ،AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby – byrwt ، AlTbçħ: AlθAnyħ١٤٠٤ ،h١٩٨٤ --m.
31- jAmç AlbyAn fy tÂwyl AlqrĀn Almŵlf: mHmd bn jryr AlTbry (t: 310h-) tHqyq: ÂHmd mHmd ŝAkr mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٠ ، h٢٠٠٠ - -m.
32- AljAmç AlSHyH (SHyH AlbxAry) Almŵlf: mHmd bn ĂsmAçyl AlbxAry ،AlmHqq: mHmd zhyr AlnASr ،AlnAŝr: dAr Twq AlnjAħ ، AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ،h-.
33- AljAmç lÂHkAm AlqrĀn Almŵlf Âbw çbd Allh mHmd bn ÂHmd bn Âby bkr bn frH AlqrTby (AlmtwfŶ:671h-) ،tHqyq: ÂHmd Albrdwny wĂbrAhym ÂTfyŝ ،AlnAŝr : dAr Alktb AlmSryħ – AlqAhrħ ،AlTbçħ: AlθAnyħ ١٣٨٤ ،h١٩٦٤ - -m.
34- jmhrħ AlÂmθAl ،Almŵlf: Âbw hlAl AlHsn bn çbd Allh bn shl bn sçyd bn yHyŶ bn mhrAn Alçskry (t nHw ٣٩٥h-) ،AlnAŝr: dAr Alfkr – byrwt.
35- Hjħ AlqrA'At Almŵlf: çbd AlrHmn bn mHmd ،Âbw zrçħ (AlmtwfŶ: HwAly 403h-) ،AlmHqq: sçyd AlÂfγAny ،AlnAŝr: dAr AlrsAlħ.

36- AlHjħ fy AlqrA'At Alsbç Almŵlf: AlHsyn bn ÂHmd bn xAlwyh (AlmtwfŶ: 370h-) ،AlmHqq: d. çbd AlçAl sAlm mkrm ،AlnAŝr: dAr Alŝrwq – byrwt ،AlTbçħ: AlrAbçħ١٤٠١ ،h-.
37- Hrz AlÂmAny wwjh AlthAny fy AlqrA'At Alsbç ،Almŵlf: AlqAsm bn fyrh bn xlf bn ÂHmd Alrçyny AlŝATby (t ٥٩٠h-) ،AlmHqq: mHmd tmym Alzçby ،AlnAŝr: mktbħ dAr AlhdŶ AlTbçħ: AlrAbçħ ، ١٤٢٦ h-.
38- Aldr AlmSwn fy çlwm AlktAb Almknwn Almŵlf: Âbw AlçbAs ، ÂHmd bn ywsf bn çbdAldAŶm Almçrwf bAlsmyn AlHlby (AlmtwfŶ: 756h-) ،AlmHqq: Aldktwr ÂHmd mHmd AlxrAT ، AlnAŝr: dAr Alqlm ،dmŝq.
39- Aldr Almnθwr ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr ،jlAl Aldyn AlsywTy (AlmtwfŶ: 911h-) ،AlnAŝr: dAr Alfkr – byrwt.
40- AldybAj Almðhb fy mçrfħ ÂçyAn çlmA' Almðhb Almŵlf: ĂbrAhym bn çly bn frHwn Alyçmry (AlmtwfŶ: 799h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt. d.T.
41- ðyl Altqyyd fy rwAħ Alsnn wAlÂsAnyd ،Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn çly ،AlfAsy (t ٨٣٢h-) ،AlmHqq: kmAl AlHwt ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،lbnAn ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٠ ،h١٩٩٠/-m.
42- ðyl lb AllbAb fy tHryr AlÂnsAb ،Almŵlf: ÂHmd bn ÂHmd bn mHmd Alçjmy (t ١٠٨٦h-) ،drAsħ wtHqyq: d. ŝAdy Āl nçmAn ، AlnAŝr: mrkz AlnçmAn ،Alymn ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٣٢ ، h.
43- rwH AlmçAny fy tfsyr AlqrĀn AlçĎym wAlsbç Almθany. Almŵlf: mHmwd bn çbd Allh AlÂlwsy (AlmtwfŶ: 1270h-) ،AlmHqq: çly çTyħ ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ - byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ ، ١٤١٥h-.
44- zAd Almsyr fy çlm Altfsyr lmŵlf: jmAl Aldyn çbd AlrHmn bn çly Aljwzy (AlmtwfŶ: 597h-) AlmHqq: çbd AlrzAq Almhdy ،AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby – byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1422h-.
45- Alsbçħ fy AlqrA'At Almŵlf: Âbw bkr bn mjAhd AlbγdAdy ÂHmd bn mwsŶ (AlmtwfŶ: 324h-) ،AlmHqq: ŝwqy Dyf ،AlnAŝr: dAr AlmçArf – mSr ،AlTbçħ: AlθAnyħ١٤٠٠ ،h-.
46- srAj AlqArŶ Almbtdy wtðkAr AlmqrŶ Almnthy ،Almŵlf: çly bn AlHsn ،Almçrwf bAbn AlqASH (t ٨٠١h-) ،rAjçh ŝyx AlmqArŶ: çly AlDbAç ،AlnAŝr: mTbçħ mSTfŶ AlHlby-mSr ،AlTbçħ:3١٣٧٣ ،h.
47- smT AllĀly fy ŝrH ÂmAly AlqAly ،Almŵlf: çbd Allh bn çbd Alçzyz bn mHmd Albkry AlÂndlsy (t ٤٨٧h-) ،nsxh wSHHh: çbd Alçzyz Almymny ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt – lbnAn.

48- ŝðrAt Alðhb fy ÂxbAr mn ðhb ،Almŵlf: çbd AlHy Abn AlçmAd Alçkry (t ١٠٨٩h-) ،Hqqh: mHmwd AlÂrnAŵwT ،AlnAŝr: dAr Abn kθyr ،dmŝq – byrwt ،AlTbçh: AlÂwlŶ١٤٠٦ ، h١٩٨٦ - - m.
49- ŝrH AlÂSwl Alxmsh ،Almŵlf: AlqADy çbdAljbAr bn ÂHmd ، tHqyq: Aldktwr: çbdAlkrym çθmAn ،AlnAŝr: mktbh whbh ،AlTbçh: AlθAlθh 1416h – 1996m.
50- ŝrH AlmfSl llzmxŝry ،Almŵlf: yçyŝ bn çly bn yçyŝ Abn Âby AlsrAyA mHmd bn çly ،Âbw AlbqA' ،mwfq Aldyn AlÂsdy AlmwSly ،Almçrwf bAbn yçyŝ wbAbn AlSAnç (t ٦٤٣h-) ،qdm lh: Aldktwr Ămyl bdyç yçqwb ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyh ،byrwt – lbnAn ،AlTbçh: AlÂwlŶ١٤٢٢ ، h-.
51- ŝrH ŝwAhd Almγny ،Almŵlf: çbd AlrHmn bn Âby bkr ،jlAl Aldyn AlsywTy (t ٩١١ h-) ،wqf çlŶ Tbçh wçlq HwAŝyh: ÂHmd ĎAfr kwjAn ،AlnAŝr: ljnh AltrAθ Alçrby١٣٨٦ ، h١٩٦٦ - - m.
52- ŝwAð AlqrA'At tÂlyf : rDy Aldyn ŝms AlqrA' Âby çbd Allh mHmd bn Âby nSr AlkrmAny (Alqrn AlsAds) ،tHqyq : d. ŝmrAn Alçjly ، AlnAŝr : mŵssh AlblAγ byrwt ،AlTbçh : AlÂwlŶ 2001m.
53- AlSwAçq Almrslh fy Alrd çlŶ Aljhmyh wAlmçTlh ،Almŵlf: mHmd bn Âby bkr Abn qym Aljwzyh (AlmtwfŶ: 751h-) ،AlmHqq: çly Aldxyl Allh ،AlnAŝr: dAr AlçASmh ،AlryAD ،AlTbçh: AlÂwlŶ ، ١٤٠٨h-.
54- AlDw' AllAmç lÂhl Alqrn AltAsç ،Almŵlf: ŝms Aldyn Âbw Alxyr mHmd bn çbd AlrHmn bn mHmd bn Âby bkr bn çθmAn bn mHmd AlsxAwy (t ٩٠٢h-) ،AlnAŝr: mnŝwrAt dAr mktbh AlHyAh – byrwt.
55- TbqAt Almfsryn lldAwwdy ،Almŵlf: mHmd bn çly bn ÂHmd ، AldAwwdy AlmAlky (AlmtwfŶ: ٩٤٥h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyh – byrwt ،rAjç Alnsxh wDbT ÂçlAmhA: ljnh mn AlçlmA' bĂŝrAf AlnAŝr.
56- TlAŶç Albŝr fy twjyh AlqrA'At Alçŝr. Almŵlf ،mHmd AlSAdq qmHAwy. AlnAŝr: dAr Alçqydh. snh Alnŝr: 2006m 1427h-.
57- çnAyh AlqADy wkfADy AlrADy çlŶ tfsyr AlbyDAwy ،Almŵlf: ŝhAb Aldyn ÂHmd bn mHmd bn çmr AlxfAjy AlmSry AlHnfy (t ١٠٦٩h-) ،dAr Alnŝr: dAr SAdr – byrwt.
58- çywn AlÂxbAr ،Almŵlf: Âbw mHmd çbd Allh bn mslm bn qtybh Aldynwry (AlmtwfŶ: ٢٧٦h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyh -byrwt ، tAryx Alnŝr: ١٤١٨ h-.
59- γAyh AlnhAyh fy TbqAt AlqrA' ،Almŵlf: ŝms Aldyn Âbw Alxyr Abn Aljzry ،mHmd bn mHmd bn ywsf (t ٨٣٣h-) ،AlnAŝr: mktbh Abn tymyh ،AlTbçh: çny bnŝrh lÂwl mrh çAm ١٣٥١h- j. brjstrAsr.

60- AlftAwŶ AlkbrŶ lAbn tymyħ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlçbAs ÂHmd bn çbd AlHlym Abn tymyħ (AlmtwfŶ: 728h-) ،AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٠٨ ،h١٩٨٧ - -m.
61- AlfSwl fy AlÂSwl ،Almŵlf: ÂHmd bn çly Âbw bkr AlrAzy AljSAS AlHnfy (AlmtwfŶ: 370h-) ،AlnAŝr: wzArħ AlÂwqAf Alkwytyħ ، AlTbçħ: AlθAnyħ١٤١٤ ،h١٩٩٤ - -m.
62- AlkAml fy AlqrA'At wAlÂrbçyn AlzAŶdħ çlyhA ،Almŵlf: ywsf bn çly bn jbArħ bn mHmd Alhðly (t ٤٦٥h-) ،AlmHqq: jmAl AlŝAyb ، AlnAŝr: mŵssħ smA lltwzyç wAlnŝr ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٨ ، h.
63- AlktAb ،Almŵlf: çmrw bn çθmAn bn qnbr AlHArθy bAlwlA' ،Âbw bŝr ،Almlqb sybwyh (AlmtwfŶ: 180h-) ،AlmHqq: çbd AlslAm hArwn ،AlnAŝr: mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ ،AlTbçħ: AlθAlθħ 1408 h-.
64- AlkŝAf çn HqAŶq γwAmD Altnzyl Almŵlf: jAr Allh mHmwd bn çmrw ،Alzmxŝry (AlmtwfŶ: 538h-) ،AlnAŝr: dAr AlktAb Alçrby – byrwt ،AlTbçħ: AlθAlθħ - 1407 h-.
65- kŝf AlĎnwn çn ÂsAmy Alktb wAlfnwn ،Almŵlf: mSTfŶ AlqsTnTyny Almŝhwr bAsm HAjy xlyfħ Âw AlHAj xlyfħ (AlmtwfŶ: 1067h-) ،AlnAŝr: mktbħ AlmθnŶ – bγdAd ،tAryx Alnŝr: 1941m.
66- Alkŝf çn wjwh AlqrA'At Alsbç wçllhA wHjjhA ،Almŵlf: mky bn Âby TAlb Alqysy (AlmtwfŶ: 437h) ،AlnAŝr: mTbwçAt mjmç Allγħ Alçrbyħ bdmŝq ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٣٩٤ ،h- 1974m.
67- Alkŝf wAlbyAn çn tfsyr AlqrĀn ،Almŵlf: ÂHmd bn mHmd bn ĂbrAhym Alθçlby (AlmtwfŶ: 427h-) ،tHqyq: AlĂmAm Âby mHmd bn çAŝwr ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ،byrwt ،AlTbçħ: AlÂwlŶ 1422h.
68- lbAb AlĀdAb ،Almŵlf: ÂsAmħ bn mrŝd bn çly bn mnqð AlknAny Alklby Alŝyzry (t ٥٨٤h-) ،AlmHqq: ÂHmd mHmd ŝAkr ،AlnAŝr: mktbħ Alsnħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ: AlθAnyħ١٤٠٧ ، h١٩٨٧ -m.
69- AlmbswT Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn Âby shl Alsrxsy (AlmtwfŶ: 483h-) ،AlnAŝr: dAr Almçrfħ – byrwt ،AlTbçħ: bdwn ،tAryx Alnŝr: 1414h١٩٩٣-m.
70- mjmç AlÂmθAl ،Almŵlf: Âbw AlfDl ÂHmd bn mHmd bn ĂbrAhym AlmydAny AlnysAbwry (t ٥١٨h-) ،AlmHqq: mHmd çbd AlHmyd ،AlnAŝr: dAr Almçrfħ - byrwt ،lbnAn.
71- Almjmwç ŝrH Almhðb ،Almŵlf: yHyŶ bn ŝrf Alnwwy (AlmtwfŶ: 676h-) ،AlnAŝr: dAr Alfkr.

72- AlmHtsb fy tbyyn wjwh ŝwAð AlqrA'At wAlĂyDAH ςnhA ، Almŵlf: Âbw AlftH ςθmAn bn jny AlmwSly (AlmtwfŶ: ٣٩٢h-) ، AlnAŝr: wzArħ AlÂwqAf-Almjls AlÂςlŶ llŝŶwn AlĂslAmyħ ، AlTbςħ: ١٤٢٠h-.
73- AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alςzyz Almŵlf: ςbd AlHq bn γAlb bn ςTyħ AlÂndlsy (AlmtwfŶ: 542h) ،tHqyq: ςbd AlslAm mHmd ، AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ - 1422 h-.
74- mxtSr fy ŝwAð AlqrĀn mn ktAb Albdyς lAbn xAlwyh ،AlnAŝr: mktbħ Almtnby – AlqAhrħ.
75- mdArk Altnzyl wHqAŶq AltÂwyl ،Almŵlf: ςbd Allh bn ÂHmd Alnsfy (AlmtwfŶ: 710h-) ،Hqqh wxrj ÂHAdyθh: ywsf ςly bdywy ، AlnAŝr: dAr Alklm AlTyb ،byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٩ ، h- - ١٩٩٨m.
76- mςAny AlqrĀn Almŵlf: yHyŶ bn mnĎwr AlfrA' (AlmtwfŶ: 207h-) ،AlmHqqwn: ÂHmd ywsf AlnjAty ،mHmd ςly AlnjAr ،ςbd AlftAH ĂsmAςyl Alŝlby ،AlnAŝr: dAr AlmSryħ lltÂlyf wAltrjmħ – mSr ،AlTbςħ: AlÂwlŶ.
77- mςAny AlqrĀn wĂςrAbh ،Almŵlf: ĂbrAhym bn shl ،Âbw ĂsHAq AlzjAj (AlmtwfŶ: 311h-) ςAlm Alktb – byrwt ،AlTbςħ AlÂwlŶ 1408 h١٩٨٨ - - m.
78- mςjm Almŵlfyn Almŵlf: ςmr kHAlħ ،AlnAŝr: mktbħ AlmθnŶ- byrwt ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby- byrwt.
79- mfAtyH Alγyb (Altfsyr Alkbyr) Almŵlf: fxr Aldyn mHmd bn ςmr AlrAzy (AlmtwfŶ: 606h-) ،AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby - byrwt AlTbςħ: AlθAlθħ - 1420 h-.
80- AlmfSl fy Snςħ AlĂςrAb ،Almŵlf: Âbw AlqAsm mHmwd bn ςmrw bn ÂHmd Alzmxŝry jAr Allh (AlmtwfŶ: ٥٣٨h-) ،AlmHqq: d. ςly bw mlHm ،AlnAŝr: mktbħ AlhlAl – byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٩٩٣ ،m.
81- AlmqdmAt AlmmhdAt ،Almŵlf: Âbw Alwlyd mHmd bn ÂHmd bn rŝd AlqrTby (AlmtwfŶ: 520h-) ،AlnAŝr: dAr Alγrb AlĂslAmy ، AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٨ ، h١٩٨٨ - -m.
82- mwswςħ kŝAf ASTlAHAt Alfnwn wAlςlwm ،Almŵlf: mHmd bn ςly AlthAnwy (twfy bςd ١١٥٨h-) ،tqdym wĂŝrAf wmrAjςħ: d. rfyq Alςjm ،tHqyq: d. ςly dHrwj ،AlnAŝr: mktbħ lbnAn nAŝrwn – byrwt ، AlTbςħ: AlÂwlŶ - ١٩٩٦m.
83- Alnŝr fy AlqrA'At Alςŝr Almŵlf : Abn Aljzry ،mHmd bn mHmd bn ywsf (AlmtwfŶ : 833 h-) ،AlmHqq : ςly mHmd AlDbAς (AlmtwfŶ 1380 h-) ،AlnAŝr : AlmTbςħ AltjAryħ AlkbrŶ . d.T.

84- nĎm Aldrr fy tnAsb AlĀyAt wAlswr ،Almŵlf: ĂbrAhym bn çmr bn Hsn AlrbAT bn çly bn Âby bkr AlbqAçy (AlmtwfŶ: 885h-) ،AlnAŝr: dAr AlktAb AlĂslAmy ،AlqAhrħ.
85- nkt wtnbyhAt fy tfsyr AlqrĀn Almjyd ،Almŵlf: Âbw AlçbAs Albsyly Altwnsy (Almtwfy ٨٣٠ h-) ،AlnAŝr: mnŝwrAt wzArħ AlÂwqAf wAlŝŶwn AlĂslAmyħ - Almmlkħ Almγrbyħ ،AlTbç: mTbçħ AlnjAH Aljdydħ - AldAr AlbyDA' ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٩ ، h٢٠٠٨ - - m.
86- nyl AlÂwTAr ،Almŵlf: mHmd bn çly bn mHmd bn çbd Allh AlŝwkAny Alymny (AlmtwfŶ: 1250h-) ،tHqyq: çSAm Aldyn AlSbAbTy ،AlnAŝr: dAr AlHdyθ ،mSr ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٣ ،h - - ١٩٩٣m.
87- AlhdAyħ ĂlŶ blwγ AlnhAyħ fy çlm mçAny AlqrĀn wtfsyrh ، wÂHkAmh ،wjml mn fnwn çlwmh ،Almŵlf: mky bn Âby TAlb Hmwŝ AlÂndlsy AlqrTby AlmAlky (AlmtwfŶ: ٤٣٧h-) ،AlmHqq: mjmwçħ rsAŶl jAmçyħ bklyħ AldrAsAt AlçlyA wAlbHθ Alçlmy-jAmçħ AlŝArqħ ،AlnAŝr: jAmçħ AlŝArqħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ ١٤٢٩h.
88- hdyħ AlçArfyn ÂsmA' Almŵlfyn wĀθAr AlmSnfyn ،Almŵlf: ĂsmAçyl bn mHmd Âmyn bn myr slym AlbAbAny AlbγdAdy (AlmtwfŶ: 1399h-) ،AlnAŝr: Tbç bçnAyħ wkAlħ AlmçArf Aljlylħ fy mTbçthA Albhyħ AstAnbwl 1951 ،ÂçAdt Tbçh bAlÂwfst: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby byrwt – lbnAn.
89- AlwfyAt (mçjm zmny llSHAbħ wÂçlAm AlmHdθyn wAlfqhA' wAlmŵlfyn) ،Almŵlf: Âbw AlçbAs ÂHmd bn Hsn bn AlxTyb Alŝhyr bAbn qnfð AlqsnTyny (t ٨١٠h-) ،AlmHqq: çAdl nwyhD ، AlnAŝr: dAr AlĀfAq Aljdydħ ،byrwt ،AlTbçħ: AlrAbçħ١٤٠٣ ، h - - ١٩٨٣ m.

***